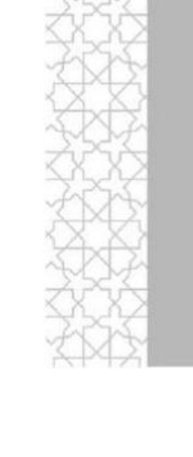
رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَظَةً بَعْدَ موُتهِ

دِرَاسَةٌ عقدِيَّة

أ. د. سعد بن عبدالله آل ماجد الدوسري
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



رُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقَظَةً بَعْدَ مَوْتِهِ -دِرَاسَةٌ عقدِيَّة-

أ. د. سعد بن عبدالله آل ماجد الدوسري

قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ٧/ ١٤٤٢ هـ   تاريخ قبول البحث: ١٥/ ١٠/ ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

لقد صح الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي». وقد اختلفت آراء العلماء المتأخرين في معنى قوله: «فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ». إلى عدة أقوال وهي:

-أن الرؤيا صادقة وحق وسيقع تفسيرها.

– أي فكأنما رأى مثاله على الحقيقة.

– فسيراه يقظة يوم القيامة.

– فسيراه يقظة إن كان من أهل عصره، أو في الآخرة وسيكون له قرب به خاص.

– فسيراه يقظة يراه بعينيه، وبهذا قال جمع من متأخري العلماء -من المتصوفة –مثل: ابنُ أَبِي جَمْرة، وابنُ الحَاجّ، والْيَافِعِيّ، وجلال الدين السُّيُوطي، وابنُ حَجَر الهَيتَمي، وغيرهم.

وبهذا فتحوا لمبتدعة الصوفية ومشايخ طرقهم ادعاء رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة واختلاق حكايات وأوراد تلقوها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهذا كان في البحث ردود على دعاويهم وشبههم التي زعموها وأيدوا بها قولهم بأن الرسول صلى الله عليه وسلم يرى يقظة بعد موته، ورجح الباحث قول المانعين من رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة بعد موته.

الكلمات المفتاحية: رؤية، رؤيا، النبي، الرسول، منامًا، يقظة.

The Prophet's indeed seeing -may God's prayers and peace be upon him- after his death
Belief study

Prof. Saad bin Abdullah Al Majid Al-Dossary
Department Islamic Belief and Modern Doctrine – Faculty Fundamentals of Religion
Imam Muhammad Bin Saud Islamic university

Abstract:

Abi Huraira reported correctly: I heard the Prophet -may ALLAH's prayers and peace be upon him- said: "Whoever sees me while sleeping (in a dream)he has indeed seen me because Satan cannot represent me The later scholars' views differed regarding the meaning of his saying: "he has indeed seen me."; there are several sayings: -The dream is true and right, and its interpretation will be achieved.

-That is, it is as if he saw him.

- He will indeed see him on Judgment Day.

- He will indeed see him if he is from his age; or in the hereafter, and he will have a specialized position with him.

He will indeed see him with his eyes, and a group of later - Sufis- scholars said that such as Ibn Abi Jamra, Ibn Al-Hajj, Al-Yafei, Jalal Al-Din Al-Suyuti, Ibn Hajar Al-Haytami, and others.

Therefore, they gave the chance to the innovator of Sufism and the sheikhs of their ways the claim of seeing the Prophet indeed -may ALLAH's prayers and peace be upon him- and inventing stories and narratives that they had received from the Messenger of God -may God bless him and grant him peace-. Therefore, the research included responses to their claims and suspicions that they claimed and supported their claim that the Messenger -may ALLAH's prayers and peace be upon him-, is seen indeed after his death.

The researcher favored the view of those who prevented seeing him -may God's prayers and peace be upon him- indeed after his death.

keywords: dream, prophet, Messenger, sleeping, indeed.

المقدمة

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ﷺ، أمَّا بعد:

فإنَّ رؤية النَّبيّ ﷺ أُمنيةُ كل مؤمن ومسلم، يتمناها يقظة ومنامًا، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»(١)، وهذا لما يجد من حُبهِ للنَّبِيّ ﷺ والإيمانُ برسالته، ولما أُخبر عن أخلاقه وكريم سجاياه... وقد خُصَّ النَّبيّ ﷺ بأن الشيطان لا يتمثل بصورته في المنام وجاء ذلك في أحاديث صحاح. إلا أنَّه قد وقع في بعض رواياتها لفظ مشكل، وهو: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ...» فزعم بعض متأخري العلماء من المتصوفة أنَّ رؤية النَّبيّ ﷺ كائنة في اليقظة بعد موته، ولهذا ادَّعاها بعضهم لنفسه ولغيره في سؤالاتهم وحكاياتهم.

أسباب اختيار الموضوع:

١- أنَّه قد وقع إشكال -عند علماء الحديث المتأخرين والمنتسبين له من المتصوفة- في بعض ألفاظ حديث رؤيا النَّبيّ ﷺ في المنام وأنَّ من رآه فسيراه يقظة.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم الحديث (٢٨٣٢)، (٤/٢١٧٨).

٢-وقوع الاختلاف بين بعض العلماء المتأخرين وخاصة المتصوفة في إثبات رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد مماته، وفهمهم لقول النبيِّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ...».

٣ – وجود شبهات كثيرة أثيرت حول مسألة إثبات رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد مماته؛ مما يستوجب الرد عليها.

٤- أنَّ أهل الأهواء والبدع ومنهم المتصوفة ادَّعوا رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته وجلوسه معهم وتلقيهم عنه، فكان ذلك أحد مصادر التلقي عندهم.

أهداف دراسة الموضوع:

١ – بيان الحق في مسألة رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته، عند علماء أهل السنة والمنتسبين لها من الصوفية.

٢-بيان حقيقة اختلاف العلماء المتأخرين حول رؤية النَّبيّ ﷺ بعد موته يقظة، وجواب كل من المختلفين في ذلك.

٣ – الرد على من زعم من العلماء والمتصوفة وغيرهم أنَّ رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة كائنة بعد وفاته في الدنيا.

الدراسات السابقة:

بعد البحث لم أجد أحداً كتب في الرد على من قال برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته؛ وهذا كان عام ١٤٣٤هـ-٢٠١٤م ولما كنت أعد إرسالة للتحكيم عثرت على كتاب: (رؤية النبي ﷺ بعد موته يقظة بين الأصول الشرعية والعقائد الصوفية)، تأليف: صلاح بن فتحي هلل.

وهو في الرد على بعض الصوفية في قولهم برؤية النبي ﷺ يقظة بعد موته – وكنت قد كتبت هذا البحث قبل صدور هذا الكتاب بأربعة أعوام- وهي تختلف قليلا عن منهجي في بحثي هذا.

- وقد جعل المؤلف وفقه الله كتابه في ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أصول الصوفية التي بنت عليها عقيدتها في رؤية النبي بعد موته يقظة؛ حيث تكلم فيه عن شيء من تاريخ الصوفية، وعقيدتهم في وحدة الوجود وأثرها على عقيدتهم في رؤية النَّبيّ ﷺ بعد موته يقظة، وعقيدتهم في الإنسان الكامل.

والفصل الثاني: مقدمات وقواعد وأصول ضرورية حول بشرية الرسول ﷺ، واستحالة رؤيته يقظة، وشروط صحة رؤيته مناماً.

والفصل الثالث: شبهات وأجوبة. وهي حول خطأ الصوفية تأويل حديث الرؤية، وقول الصوفية بعالم المثال، والجواز العقلي.

وكان المؤلف قد أطال في ذكر روايات رؤيا النَّبيّ ﷺ في المنام؛ ومنها ما ذكر من قوله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ...». بينما اقتصرت على محل الإشكال والاختلاف وهو في رؤيته (يقظة).

-أوجز المؤلف الكلام حول تفسير معنى «فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ...»، بينما أطلت كثيراً بذكر أقوال العلماء في معنى هذا الحديث.

وكذلك ذكرتُ بإطالة: دعاوى وشبهات القائلين بإمكان رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد مماته، ثم رددت عليها.

وقد أفادني بعض الأساتذة الكرام ببعض الدراسات التي ألفت في

الموضوع ومنها:

-اختلاف العلماء في إمكانية رؤية النبي ﷺ في اليقظة بعد موته، لأحمد محمد يتيم الماليزي، نشرت عام ٢٠١٥م في ٥٩ صفحة. ورجح عدم رؤيته ﷺ يقظة بعد موته.

-رؤية النبي يقظة بين المجيزين والمانعين-دراسة مقارنة-، لعبدالفتاح بن صالح قديش اليافعي، (أشعري صوفي) نشر: مركزه: الخيرات، اليمن عام ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م، في ١٢١صفحة. وهو من المجيزين رؤيته ﷺ يقظة بعد موته.

-الانتصار لرؤية النبي ﷺ بالإبصار، لوائل محمد رمضان الرفاعي أبو عبيه الحسني (صوفي)، نشر: عام ١٤٣٦هـ في ٣٠٢صفحة. ويرى مؤلفه جواز رؤيته ﷺ وأيد من قال بها من متأخري علماء الصوفية.

-الموقظة في رؤية النبي ﷺ في اليقظة، لهشام عب دالكريم الألوسي، (صوفي) في ٥٦ صفحة نشر في الإنترنت دون دار نشر ولا ذكر للعام الذي نشر فيه، وهو من المؤيدين للقول برؤية النبي ﷺ يقظة بعد موته.

ولما كانت هذا المؤلفات تؤيد القول برؤية النبي ﷺ يقظة بعد موته، ما عدا الدراسة الأولى والثانية، رأيت أن أخرج هذه الدراسة للباحثين والقراء الكرام عسى أن يجدوا فيها فائدة وعلماً وتحقيقاً. وخاصة في هذه المسألة العقدية التي ما زال المتصوفة يقررونها ويعتقدونها. ولذا سميت هذا البحث: بـ **(رؤية النبي ﷺ يقظة بعد موته-دراسة عقدية)**.

خطة البحث:

المقدمة، وفيها:

-أسباب اختيار الموضوع.

-الهدف من دراسة الموضوع.

-خطة البحث.

-منهج البحث.

-خطة البحث:

وتشتمل على: تمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة. وهي تفصيلاً:

التمهيد. وفيه:

تعريف: الرؤية- الرُّؤيا - الحُلم.

المبحث الأول: الأحاديث الدالة على رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة.

المبحث الثاني: تفسير العلماء لما أشكل من قول النبيِّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ...».

المبحث الثالث: دَعَاوَى وشُبَهِ القَائِلِيْنَ بِرؤية النَّبيّ ﷺ يَقَظَةً بَعْدَ موْتِه ومُنَاَقشتُها.

- الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

-فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

أخذتُ في كتابة البحث بالأمور الآتية:

١ —اتبعت المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي.

٢ – عزوتُ الآيات القرآنية لمواضعها في كتاب الله، بذكر السورة ورقم الآية.

٣– خرَّجتُ الأحاديث والآثار الواردة في هذا البحث من كتب السنة وغيرها.

٤ – بيَّنتُ الحكم على الأحاديث والآثار بالنقل عن العلماء والباحثين، وما لم أجده نبهت عليه.

٥ – ترجمتُ للأعلام الواردة في البحث من العلماء والرواة غالباً.

٦ – بيَّنتُ معاني الغريب في الأحاديث وغيرها.

٧ – عملتُ في آخر البحث فهارس للمصادر والمراجع والموضوعات.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد.

التمهيد

-تعريف: الرؤية- الرُّؤيا - الحُلم.

أ) -تعريف الرؤية:

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ[1] رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٣٩٥هـ):

الراء والهمزة والياء أصلٌ يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة[2].

وقَالَ الفَيُّوْمِيُّ[3] رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٧٧٠هـ):

"رأيتُ الشيء رؤيةً أبصرته بحاسَّةِ البصر. ومنه (الرِّيَاءُ) وهو إظهار العمل للناس ليروه ويظنوا به خيرًا فالعمل لغير الله -نعوذ بالله منه-و(رؤية) العين معاينتها للشيء.

يقال: "رؤية" العين، و"رأي" العين" وجمع " الرؤية" رؤىً مثل: مُدية ومُدًى"[4]. و"الرؤية بالعين تتعدَّى إلى مفعول واحد، وبمعنى العِلم تتعدَّى إلى

---

(١) هو: أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بن فَارسِ بن زَكَرِيَّا بن مُحَمَّدِ بن حَبِيْبٍ القَزْوِيْنِيُّ، المعْرُوفُ بِالرَّازِيّ، المالِكِيُّ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، اللُّغَوِيُّ، المحَدِّثُ، صاحب التصانيف: (معجم مقاييس اللغة)، و(مجمل اللغة) وغيرها، توفي سنة ٣٩٥ هـ.

ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (١/١٠٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/١٠٣)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (١/٤١٠)، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز آبادي، (ص ٤٤).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، (ص٤١٥)، مادة: رأي.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، ثم الحموي، أبو العباس، من أئمة العربية، وممن مَهَرَ في الأدب، وهو صاحب كتاب المصباح المنير، توفي سنة ٧٧٠ هـ. ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١/٣١٤)، والأعلام للزركلي (١/٢١٦)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (١/٢٨١).

(٤) المصباح المنير، للفيومي، (ص١٢٩)، مادة: روي.

مفعولين، يقال: رأيت زيدًا عالِمًا"[١]، و"الرُّؤية: النظرُ بالعين والقلب"[٢]، و"الرؤية إدراك المرئي"[٣]، و"الرُّؤية: المشاهدة بالبصر حيث كان، أي في الدنيا والآخرة"[٤].

وجاءت الرؤية في معان ثلاث[٥]:

١-رؤية البصر: "طلب الرؤية بتقليب البصر، وهو الطريق الحسي للعلم"[٦].

٢-رؤية القلب: "طلب العلم بالفكر، وهو الطريق المعنوي للعلم"[٧].

٣-رؤية المنام[٨].

وعليه فالرؤية تكون بالعين وبالقلب، وأمَّا الرُّؤيا فتكون في المنام، وهي بغير عين ولا قلب وإنما بمشاهدة وسماع يصور للرائي في منامه.

---

(١) الصحاح، للجوهري، (١٧٠٨/٢)، مادة: رأى.

(٢) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، (ص٦٠٥)، مادة: رأي.

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، (ص٣٧٤)، مادة: رأي.

(٤) التعريفات، لأبي الحسن علي بن محمد الجرجاني، (ص١١٢)، مادة: رؤية.

(٥) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، (٦٥٧/٦)، مادة: رأي.

(٦) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لإبراهيم البقاعي، (١٣٠/٩).

(٧) ينظر: المصدر السابق. "ورؤيا الفؤاد فمشاهدة البصيرة لموعود الجزاء حتى كأنه ينظر إليه لترتاح النفس بخيره وترتاع من شره، كما قال حارثة: «كأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة ينعمون وإلى أهل النار في النار يعذبون» فأثمر له ذلك ما أخبر به عن نفسه في قوله: «وعزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذهبها وخزفها»". نظم الدرر (٣٢٨/١).

(٨) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، (٦٥٧/٦)، مادة: رأي.

ب) –تعريف الرُّؤيا:

قَالَ ابْنُ مَنْظُوْر[1] رَحِمَهُ الله (ت ٧١١ هـ) في تعريفه للرُّؤيا:

"ما رأيت في منامك.... وجمع الرُّؤيا: رؤىً بالتنوين، مثل رُعىً؛ قال ابنُ بَرّيِ[2]: وقد جاء الرُّؤيا في اليقظة؛ قال الرَّاعِي[3]:

---

(١) هو: جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَضْلِ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّدِ بن مكرم (بن مَنْظُوْر) الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ. الإِمَام، اللُّغَوِيّ، الحُجَّة، اشتهر بكتابه ومعجمه (لسان العرب)،.توفي سنة ٧١١ هـ. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، (٥٣٤/١)، والأعلام، للزركلي، (١٠٨/٧)، ومعجم الأعلام، تأليف بسام عبد الوهاب الجابي (ص ٧٩٩).

(٢) هو: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بن بَرِّيِّ بن عَبْدِ الجَبَّارِ بن بَرِّيِّ المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ المِصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية، وَكَانَ ثِقَةً، دَيِّنًا.

وله على كتاب " الصحاح " للجوهري حواشٍ فائقة أتى فيها بالغرائب، واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة. وَلَهُ (جَوَاب المِسَائِل الْعشْر) توفي بمصر سنة ٥٨٢هـ. ينظر: وفيات الأعيان، (١٠٨/٣)، ومعجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (١٥١٠/٤)، وسير أعلام النبلاء، (١٣٦/٢١).

(٣) هو: عُبَيْدُ بن حُصَيْنٍ، أَبُو جَنْدَلٍ النُّمَيْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالرَّاعِي، وذلك لكثرة وصفه للإبل في شعره. وكان من فحول الشعراء في صدر الإسلام، له ذكر. وقد هجاه جرير بقصيدته التي يقول فيها:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ... فَلا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلا كِلَابَا.

توفي ما بين سنة ٨١ – ٩٠ هـ. تاريخ الإسلام، (٩٧٧/٢)، وينظر: سير أعلام النبلاء، (٥٩٧/٤)، الأعلام، (١٨٩/٤).

فكبَّر للرُّؤيا وهَشَّ فُؤاده * وبشَّر نفسًا كان قبلُ يَلُومُها"(١).

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ(٢)القُرْطُبِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦٥٦ هـ):

"الرُّؤيا: مصدر رأى في المنام (رؤيا): على وزن فُعلى؛ وألفه للتأنيث، ولذلك لم ينصرف. والرؤية مصدر رأى بعينه في اليقظة رؤيةً. هذا المعروف من لسان العرب، وقال بعض العلماء: إنَّ الرُّؤيا قد تجيء بمعنى الرؤية.

وحمل عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]. وقال: إنما يعني بها رؤية النَّبيّ ﷺ في الإسراء لما أراه من عجائب السماوات والملكوت، وكان الإسراء من أوَّله إلى آخره في اليقظة"(٣).

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، (٦/٦٥)، مادة: رأي. وينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي، (ص٦٠٥)، مادة: رأي. وينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، لعبد الرؤوف محمد المناوي، (٢٣٠).

(٢) هو: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَرَ بن إِبْرَاهِيْمَ الأَنْصَارِيُّ، القُرْطُبِيُّ، المالِكِيُّ. (المعروف بابن المزَيِّن) الفقيه المحدِّث نزيل الإسكندرية. من تصانيفه: (المفهم في شرح صحيح مسلم)، واختصاره الصحيحين. توفي سنة٦٥٦ هـ ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للحافظ الذهبي، (١٤/٧٩٥)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب المكي الحسني الفاسي، (١/٣٦١)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، (١/٤٥٧)

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي، (٦/٣).

ج) -تعريف الحُلم:

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ رَحِمَهُ اللهُ (ت٣٩٥ هـ):

"حلم: الحاء واللام والميم أصولٌ ثلاثة: ترك العَجَلة، والثاني تثقُّب الشيء، والثالث رؤية في المنام؛ وهي متباينةٌ جدًّا"(١).

وقَالَ الجَوْهَرِيُّ(٢)رَحِمَهُ الله (ت٣٩٣ هـ):

"الحُلمُ بالضم: ما يراه النائم، تقول منه: حَلَمَ بالفتح واحتَلَمَ. وتقول: حَلَمتُ بكذا، وحَلَمتُهُ أيضًا"(٣).

وقَالَ ابْنُ مَنْظُوْر(ت٧١١ هـ):

"الحُلمُ والحُلُم: الرُّؤيا، والجمع أحلام. يقال: حَلَم يَحلُم إذا رأى في المنام. وتَحَلَّم: إذا ادَّعى الرُّؤيا كاذبًا. والرؤيا"(٤).

وقَالَ مَجدُ الدِّينِ بن الأَثِيْرِ(٥)رَحِمَهُ الله (ت٦٠٦ هـ):

---

(١) مقاييس اللغة، (ص٢٥٩)، مادة: حلم.

(٢) هو: إِسْمَاعِيْلُ بن حَمَّادٍ الجَوْهَرِيُّ، الفَارَابِي، أحد أئمة اللغة والأدب، وصاحب كتاب الصحاح المسمى تاج اللغة وصحاح العربية، توفي بنيسابور سنة ٣٩٣ هـ، وقيل: في حدود ٤٠٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/٨٠)، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (٦/١٥١)، والبلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي (ص ٤٩).

(٣) الصحاح، (٢/١٤٠٩)، مادة: حلم. وينظر: المصباح المنير، للفيومي، (ص٨٠)، مادة: حلم.

(٤) لسان العرب، (٣/٢٠٩)، مادة: حلم.

(٥) هو: المبَارَكُ بن مُحَمَّدِ بن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الكَرِيْمِ بن عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، الجَزَرِيُّ، ثُمَّ المَوْصِلِيُّ، الكاتب مجد الدِّيْنِ، أَبُو السَّعَادَاتِ ابْنُ الأَثِيْرِ، صَاحِبُ (جَامِعِ الأُصُوْلِ)، وَ (غَرِيْبِ الحَدِيْثِ)، وَغَيْرِ ذَلِكَ. قَالَ عَنهُ الذَّهَبِيّ: القَاضِي، الرَّئِيْسُ، العَلاَّمَةُ. توفي سنة ٦٠٦ هـ.

=

"الرُّؤيا والحُلمُ عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء، لكن غلبت الرُّؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن، وغلب الحُلمُ على ما يراه من الشر والقبيح، ومن قوله: (أضغاث)[1]، ويستعمل كلٌّ واحد منهما موضع الآخر، وتضم لامُ الحُلمُ وتسكن"[2].

وقَالَ أَبُو العَبَّاسِ القُرْطُبِيّ رحمه الله (ت٦٥٦ هـ):

"الحُلم: بضم الحاء، وسكون اللام مصدر حَلَمت بفتح الحاء واللام، إذا رأى في منامه رُّؤيا وتجمع على أحلام في القلَّة وفي الكثرة حلوم، وإنما جُمع وإن كان مصدرًا لاختلاف أنواعه، وهو في الأصل عبارةٌ عما يراه الرائي في منامه حسنًا كان أو مكروهًا"[3].

الخُلاَصَةُ:

أنَّ الحُلم اسم عام لكل ما يراه النائم، -ومثله المنام، أو المنامات-لكن

ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤٨٨/٢١)، وفيات الأعيان، (١٤١/٤).

(١) أضغاث الأحلام وهي: أضغاث أحلام واحدها ضغث بالكسر وهي ما لا تأويل له من الرؤيا. فتح الباري، لابن حجر، (٣٦٠/٨)، وهي مثل: "أن يرى الإنسان كأنما السماء صارت سقفًا ويخاف أن يقع عليه، وأنَ الأرض رحى تدور، أو نبت من السماء أشجار، وطلع من الأرض نجوم، أو تحوَّل الشيطان ملكًا، والفيل نملة، وما أشبه ولا تأويل لها". تفسير الأحلام الكبير، -المسمى منتخب الكلام في تفسير الأحلام-المنسوب لابن سيرين، ولعله لأبي سعيد الواعظ (ص٢٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير، (٤١٧/١)، مادة: حلم.

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي، (٣/٦).

التفريق حاصل إذا ذكر معه الرُّؤيا، فيقول الحلم لما يراه من الشيطان أو من حديث نفس وأمانيها وأفكارها، فتكون كاذبة غير واقعة. أمَّا الرؤيا فتكون من الله وتكون صالحة وصادقة؛ سواء في البشارة أو النذارة.

* * *

المبحث الأول: الأحاديث الدالة على رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة

لا خلاف في أنَّ النَّبيّ ﷺ يُرى في حياته قبل مماته، ويوم القيامة، ويُرى في المنام[1]؛ لكن ورد في بعض الأحاديث أنَّ من رآه في منامه فسيراه في اليقظة وهذا لفظ أشكل معناه على بعض العلماء خاصة من المتأخرين، فاختلفت أقوالهم في بيان معناها. وهذه هي روايات الحديث:

---

(١) وقد دلَّ على ذلك ما روي عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِمِثْلِي» أخرجه أحمد في مسنده، في الحديث رقم (٣٥٥٩)، (٢٣/٦)، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط مسلم". وفي الحديث رقم (٤١٩٣)، (٢٤٩/٧)، وفي الحديث رقم (٤٣٠٤)، (٣٣١/٧)، وفي الحديث رقم (١٥٨٨٠)، (٢١٥/٢٥)، وفي الحديث رقم (٢٧٢٠٨)، (١٨٧/٤٥)، وابن أبي عاصم النبيل في الآحاد والمثاني، في الحديث رقم (١٣٠٥)، (٢١/٣)، وأبو سعيد الشاشي في مسنده، في الحديث رقم (٧٤٠)، (١٧٦/٢)، والطبراني في معجمه الأوسط في الحديث رقم (١٢٣٤)، (٥٦/٢).

وعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي»، أخرجه النسائي في سننه الكبرى، في الحديث رقم (٧٥٨٢)، (١٠٦/٧)، وابن ماجه في سننه، في الحديث رقم (٣٩٠٢)، (٦٠/٥)، وعبد بن حميد بن الحديث رقم (١٠٤٦)، (ص٣١٩) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي» [أخرجه أحمد في مسنده، في الحديث رقم (٨٥٠٧)، (٢٠٠/١٤)، وفي الحديث رقم (٩٣٢٤)، (١٨٨/١٥)، وفي الحديث رقم (٩٩٦٦)، (٤٤/١٦)، وابن ماجه في سننه، في الحديث رقم (٣٩٠١)، (٦٠/٥)، وأبو داود الطيالسي، في مسنده في الحديث رقم (٢٥٤٢)، (١٧٠/٤)، (٢٨٧/١)، والطبراني في معجمه الأوسط، في الحديث رقم (٩٥٤)، (٢٩١/١).

١-عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»[1].

٢-في رواية أخرى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، أَوْ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، لَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»[2].

٣- عَنْ عَبْدِ اللَّه بن مَسعُود عن النبيّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ عَلَى صُورَتِي»[3].

٤- وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ عَلَى صُورَتِي»[4].

٥-عَنْ عَوْنِ[1]بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عن النبيّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي»[3].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، في الحديث رقم (٦٩٩٣)، (٩/٣٣).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، في الحديث رقم (٢٢٦٠٥)، -وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين-، (٣٧/٢٩١)، وأبوداود في سننه في الحديث رقم (٥٠٢٣)، (٧/٣٧١).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، في الحديث رقم (٣٩٠١)، (٥/٦٠)، والطبراني، في معجمه الأوسط، رقم الحديث (١٢٣٤)، (٢/ ٥٦)، بلفظ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي» والبزار في مسنده البحر الزخار، في الحديث رقم (٢٠٧٤)، (٥/٤٣٧)، وفي الحديث رقم (٢٧٧٣)، (٧/٢٠١)، وصححه الألباني، في تعليقه وحكمه على سنن ابن ماجه، رقم الحديث (٣٩٠٠)، (ص ٦٤٣).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده في الحديث رقم (٣٧٩٨)، (٦/٣٤٧)، وقال محققه: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".

٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»(٤).

---

(١) هو: عَوْنُ بن أَبِي جُحَيْفَةَ وَهْبٍ بن عبد الله السُّوَائِيُّ، ثقة، توفي سنة ١١٦هـ، وقيل غير ذلك. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المزي، (٤٤٧/٢٢)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للإمام الذهبي، (١١١/٢)، وتهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني، (١٥٧/٥).

(٢) هو: أَبُو جُحَيْفَةَ السُّوَائِيُّ الكُوْفِيُّ، وَهْبُ بن عَبْدِ اللهِ. مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ. وَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيّ ﷺ كَانَ وَهْبٌ مُرَاهِقًا - هُوَ مِنْ أَسْنَانِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَكَانَ صَاحِبَ شُرطَةِ عَلِيٍّ رضي الله عنه. اخْتَلَفُوا فِي مَوْتِهِ؛ وَالأَصَحُّ: مَوْتُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِيْنَ.

وَيُقَالُ: عَاشَ إِلَى مَا بَعْدَ الثَّمَانِيْنَ - فَاللهُ أَعْلَمُ -. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٠٣/٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، للأمام ابن عبد البر النمري القرطبي، (١٥٦١/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ ابن حجر، (٤٩٠/٦).

(٣) أخرجه ابن ماجه، في سننه، رقم الحديث (٣٩٠٣)، (٦١/٥)، وابن حبان في صحيحه، في الحديث رقم (٦٠٥٣)، (٤١٧/١٣)، والطبراني، في معجمه الكبير، رقم الحديث (٢٧٩)، (١١١/٢٢)، وقال البوصيري في (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه) (٤/ ١٥٤): "هَذَا إِسْنَاد صَحِيح صَدَقَة بن أبي عمرَان مُخْتَلف فِيهِ رَوَاهُ أَبُو يعلى الْموصِلِي من طَرِيق صَدَقَة بِهِ لَكِن لم ينْفَرد بِهِ عَن عون بن أبي جُحَيْفَة فقد رَوَاهُ ابْن حبَان فِي صَحِيحه من طَرِيق زيد بن أبي أنيسَة عَن عون بن أبي جُحَيْفَة بِهِ وَله شَاهد فِي صَحِيح مُسلم من حَدِيث جَابر بن عبد الله"، وصححه الألباني، في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، رقم الحديث (١٠٠٤)، (٥/ ٥).

(٤) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، في الحديث رقم (١٢٤٠٣)، (٣٨/١٢)، وفي الحديث رقم (١٢٩٢٦)، (٢١٣/١٢)، وفي الحديث رقم (١٤٥٥٨)، (٦٣٤/١٣)، وفي معجمه الأوسط، رقم الحديث (٦٠٨)، (١/ ١٩٢)، والطبراني في مسند الشاميين، في الحديث رقم (٢٥٤٢)، (٣٩٧/٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، رقم الحديث (١١٧٥٨)، (١٨١/٧): =

٧-عَنْ أَبِي بَكْرَةَ[١] أَنَّ النَّبِيّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ» الحديث[٢].

٨-وَعَنْ مَالِكِ[٣]بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي»[٤].

= "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ، وَلَفْظُهُ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ، مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ".

(١) هو: أَبُو بَكْرَةَ الثَّقَفِيُّ الطَّائِفِيُّ نُفَيْعُ بن الحَارِثِ. مَوْلَى النَّبِيّ -ﷺ-. تَدَلَّى فِي حِصَارِ الطَّائِفِ بِبَكْرَةٍ، وَفَرَّ إِلَى النَّبِيّ -ﷺ- وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَأَعْتَقَهُ. توفي سنة ٥١أو ٥٢هـ. سير أعلام النبلاء، (٣/٥)، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٤/١٥٣٠)، والإصابة في تمييز الصحابة، (٦/٣٦٩).

(٢) ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، رقم الحديث (١١٦٥٤)، (٩/ ١٨٦)، والهيثمي، في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، رقم الحديث (١١٧٧١)، (٧/ ١٨٣)، وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ الْحَكَمُ بن ظُهَيْرٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ".

(٣) هو: أَبُو حَكِيْمٍ مَالِكُ بن عَبْدِ اللهِ الخَثْعَمِيُّ، الفِلَسْطِيْنِيُّ. قال أبو نعيم الأصبهاني عنه: "لَهُ صُحْبَةٌ". وقال ابن حجر: "قال البخاريّ، وابن حبّان: له صحبة. وقال البغوي: يقال له صحبة. وقال العجليّ: تابعي ثقة. وقال أبو عمر: منهم من يجعل حديثه مرسلا، وذكره خليفة في الصحابة". وقال الذهبي: "يُقَالُ: لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَمْ يَصِحَّ. كَانَ مِنْ أَبْطَالِ الإِسْلاَمِ، قَادَ جُيُوْشَ الصَّوَائِفِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً". توفي سنة ٦٠ هـ أو ما بعدها. ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني، (٥/٢٤٦٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٣/١٣٥٤)، وسير أعلام النبلاء، (٤/١٠٩)، والإصابة في تمييز الصحابة، (٥/٥٤١).

(٤) أخرج الطبراني، في معجمه الكبير، رقم الحديث (٦٦٠)، (١٩/٢٩٦)، وذكره ابن كثير، في جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، رقم الحديث (٩١٧٤)، (٨/٢٨٨)، وذكره أبو =

المبحث الثاني: تفسير العلماء لما أشكل من قول النبيِّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ...»

اجتهد العلماء في تفسير ما أشكل من قول النبيِّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي». فذهبوا في تفسير معنى: "رؤيته ﷺ يقظة" إلى عدة أقوال أذكرها إجمالاً ثم تفصيلاً.

-أولاً: ذكر الأقوال في تفسير معنى رؤيته ﷺ يقظة بعد موته، إجمالاً

نقل النووي رحمه الله (ت٦٧٦ هـ) الأقوال في معنى رؤيته ﷺ يقظة بعد موته، فقال: "فيه أقوال أحدها المراد به أهل عصره ومعناه: أنَّ من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته ﷺ في اليقظة عيانًا والثاني معناه أنَّه يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الآخرة؛ لأنَّه يراه في الآخرة جميع أمته من رآه في الدنيا ومن لم يره، والثالث يراه في الآخرة رؤية خاصته في القرب منه وحصول شفاعته"(١).

وقال الحافظ ابنُ حَجَر رحمه الله (٨٥٢ هـ) بعد نقله لأقوال العلماء:

"والحاصل من الأجوبة ستة:

- أحدها: أنَّه على التشبيه والتمثيل ودلَّ عليه قوله في الرواية الأخرى فكأنما رآني في اليقظة.

= الحسن الهيثمي، في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، رقم الحديث (١١٧٦٠)، (١٨٢/٧) وقال: "رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ".

(١) شرح صحيح مسلم للنووي، (٢٤/١٥-٢٦).

- ثانيها: أنَّ معناها سيرى في اليقظة تأويلها بطريق الحقيقة أو التعبير.
- ثالثها: أنَّه خاص بأهل عصره ممن آمن به قبل أن يراه.
-رابعها: أنَّه يراه في المرآة التي كانت له إن أمكنه ذلك، وهذا من أبعد المحامل[1].
- خامسها: أنَّه يراه يوم القيامة بمزيد خصوصية لا مطلق من يراه حينئذ ممن لم يره في المنام.
-سادسها: أنَّه يراه في الدنيا حقيقة ويخاطبه، وفيه ما تقدَّم من الإشكال[2]"[3].

ثانياً: أقوال العلماء في تفسير معنى رؤيته ﷺ يقظة بعد موته، تفصيلاً، وهي خمسة:

١-أنَّها تدل على أنَّ الرؤيا المنامية صادقة وحق وسيقع تفسيرها، وإلى هذا ذهب أبو الحسن[4]بن بطال (ت ٤٤٩ هـ) فقال في شرحه للحديث:

---

(١) هذه شبهة سيرد ذكرها والرد عليها في المبحث الثالث.

(٢) هذا الإشكال: لمن قال إذا ثبتت الرؤية للنبي ﷺ يقظة بعد موته فيثبت له الصحبة، وسيرد ذكرها وبيانها في المبحث الثالث.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (٣٨٥/١٢-٣٨٦)، وينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، (١٥٤/٢-١٥٦).

(٤) أبو الحسن علي بن خلف بن بطال البكري، القرطبي، ثم البلنسي، ويعرف: بابن اللجام، وكان من أهل العلم والمعرفة، والعناية بالحديث، وله شرح على صحيح البخاري، توفي سنة (٤٤٩هـ). ينظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض (١٦٠/٨)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال، (ص٣٩٤) سير أعلام النبلاء، (٤٧/١٨).

"قوله: «فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ» يعنى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة وصحتها وخروجها على الحق؛ لأنَّه عَلَيْهِ السَّلَامُ ستراه يوم القيامة في اليقظة جميع أمته من رآه في النوم، ومن لم يره منهم"(١).

وقَالَ ابْنُ العَرَبِيّ(٢) رَحِمَهُ الله (٥٤٣ هـ) حيث قال: "وأمَّا قوله: "فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ": فيحتمل أن يكون معناه: فسيرى تفسير ما رأى لأنه حق وغيب ألقاه إليه الملَك"(٣).

"وقال القاضي - أَبُو بَكْر بن البَاقِلَّانِي - وقيل معناه سيرى تأويل تلك الرؤيا في اليقظة"(٤).

وقَالَ أَبُو العَبَّاسِ القُرْطُبِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦٥٦ هـ): "فالصحيح في معنى هذا الحديث إن شاء الله تعالى أن يقال: إن مقصودَه الشهادة منه ﷺ بأنَّ رؤيته في النوم على أيِّ حال كان ليست باطلةً، ولا من أضغاث الأحلام؛ بل هي حقٌ في نفسها، وإنَّ تصوير تلك الصورة، وتمثيل ذلك ليس من قِبَل

---

(١) شرح صحيح البخاري، لابن بطال، (٥٢٧/٩).

(٢) هو: مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ، ابْنُ العَرَبِيّ الأَنْدَلُسِيّ، الإِشْبِيْلِيّ، المالِكِيّ، الفقيه الحافظ، صاحب كتاب (عارضة الأحوذي في شرح جامع أبي عيسى الترمذي)، و(أحكام القرآن) وغيرها، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٥٤٣ هـ). ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٤/٥٤)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر الضبي، (ص٩٣)، وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٢٩٦/٤)، سير أعلام النبلاء (١٩٧/٢٠).

(٣) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، لابن العربي، (٩٣/٥-٩٥).

(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر، (٣٨٥/١٢).

الشيطان؛ إذ لا سبيل له إلى ذلك، وإنما ذلك من قِبَلِ الله تعالى"[١].

٢-أنَّ من رأى النَّبيّ ﷺ في المنام فكأنما رأى مثاله على الحقيقة.

قَالَ أَبُو حَامِدٍ[٢] الغزَالِيّ رحمه الله (ت٥٠٥ هـ): "«فَسَيَرَانِي فِي اليَقْظَةِ» ليس المراد: أنَّه يرى جسمي وبدني"[٣].

وقال الملاَّ علي[٤] قَاري رحمه الله (ت١٠١٤ هـ): "وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، تعالى عنه أنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قال: «مِنْ رَآنِي» أي: مثالي «المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي» أي: فكأنَّه قد رآني في عالم الشهود والنظام، لكن لا يبتني عليه الأحكام ليصير به من الصحابة، وليعمل بما سمع به في تلك الحالة، كما هو مقرر في محله"[٥].

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي، (٦/١٧-١٨).

(٢) هو: مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدٍ أَبُو حَامِدٍ الغَزَّالِيُّ الطوسي الشافعي، فقيه ومتكلم أشعري وصوفي، وهو: صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، ومنها: كِتَاب (الإِحيَاء)، و (الأَرْبَعِيْنَ)، وَ(القِسطَاس)، وَكِتَاب (مَحَكّ النَّظَر) وَ (مِعيَار العِلْم) وَ (شرح الأَسْمَاء الحُسْنَى) وَ (مشكَاة الأَنوَار) وَ (المُنْقِذ مِنَ الضَّلاَل)، وغيرها توفي سنة٥٠٥ هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٩/٣٢٢)، طبقات الشافعية الكبرى، (٦/١٩١)، الأعلام، (٧/٢٢).

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (١٢/ ٣٨٧ -٣٨٨)، والحاوي للفتاوي، لجلال الدين السيوطي، (٢/ ٣١٦)، والمواهب اللدنية بالمنح المحمدية، للقسطلاني، (٢/ ٣٦٩)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي، (٦/ ١٣٢)، ولم أقف على هذا النص في كتب الغزالي التي بين يدي.

(٤) هو: علي بن سلطان، محمد نور الدين الملا الهروي القاري، فقيه حنفي كثير التصنيف، سكن مكة، وتوفي بها سنة (١٠١٤ هـ). ينظر: معجم الأعلام (ص ٥٣٦).

(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي الملا الهروي القاري، (٧/٢٩١٤-٢٩١٧).

٣-أنَّ من رأى النَّبيّ ﷺ في المنام فسيراه يقظة يوم القيامة، وإلى هذا ذهب ابن الجوزي رحمه الله (ت٥٩٧ هـ) حيث قال: "الحديث: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ»، وهذا كالبشارة لمن يراه بأنه يلقاه يوم القيامة"[١].

وقال الملاَّ علي قَاري رحمه الله (ت١٠١٤ هـ): "فسيراني في اليقظة، ولعل التعبير بصيغة الماضي تنزيلًا للمستقبل منزلة المحقق الواقع في الحال، وإن كان يقع في المآل، وقيل: يراه في الآخرة على وفق منامه بحسب مقامه"[٢].

وقال مُحَمَّد بن عَلاَّن[٣] الشَّافِعِيُّ (ت ١٠٥٧ هـ): "قال الشيخ أكمل الدين[٤] في (شرح المشارق): هو بالنسبة إلى الإخبار بالغيب يكون بشرى برؤيتهم إياه عليه الصلاة والسلام يوم القيامة. وهو تأويله. وسمى ذلك يقظة لأنها

---

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي، (٣/٣٧٦).

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، (٧/٢٩١٤-٢٩١٧).

(٣) هو: مُحَمَّد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي مفسر، وعالم بالحديث، من أهل مكة. له مصنفات ورسائل كثيرة منها: (دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين) والفتوحات الربانية على الأذكار النووية)، وغيرها توفي سنة ١٠٥٧هـ. ينظر: الأعلام، (٦/ ٢٩٣).

(٤) هو: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله بن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، عالم حنفي، عارف بالأدب. صنف (شرح الهداية)، و(شرح المشارق)، و(شرح المنار) وشرح مختصر ابن الحاجب وغيرها، وتوفي بمصر سنة ٧٨٦ هـ. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (١/٤٧١)، والأعلام، (٧/٤٢).

اليقظة الحقيقية، وذلك لا ينافي أن يكون تأويله بالنسبة إلى أمر الدنيا حصول خير ودين وغير ذلك مما يؤول به"[١].

٤-أنَّ من رأى النَّبيّ ﷺ في المنام فسيراه يقظة إن كان من أهل عصره، أو في الآخرة وسيكون له قرب به خاص.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[٢]المازَرِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٥٣٦هـ): "إن كان المحفوظ «فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ» فيحتمل أن يريد أهل عصره ممن يهاجر إليه فإنه إذا رآه في المنام فسيراه في اليقظة ويكون الباري سبحانه جعل رؤية المنام عَلَمًا على رؤية اليقظة وأوحى بذلك إليه ﷺ"[٣].

وقَالَ القَاضِي عِيَاض[٤] رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٥٤٤ هـ):

---

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد بن علان (٥/٣١٥-٣١٧).

(٢) هو: أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ، المازَرِيُّ، الفقيه المالكي المحدث؛ له شرح على صحيح مسلم، وهو المعْلِم بِفَوَائِدِ مُسْلِم -وعليه بنى القاضي عياض كتاب الإكمال -، وله شرح على كتاب (التَّلْقِيْنِ) لِعَبْدِ الوَهَّابِ المالِكِيّ، وشرح (البُرْهَانَ) لأَبِي المعَالِي الجُوَيْنِيّ توفي سنة٥٣٦هـ. ينظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٤/٢٨٥)، سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٠/١٠٤)، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون اليعمري، (٢/٢٥٠).

(٣) المعلم بفوائد مسلم، للمازري، (٣/٢٠٧).

(٤) هو: عِيَاض بن مُوْسَى بن عِيَاضٍ اليَحْصَبِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، ثُمَّ السَّبْتِيُّ، المالِكِيُّ، أحد العلماء الكبار، والقضاة المشهورين، من تصانيفه: كِتَاب (الشفَا فِي شرف المصْطَفَى)، وَكِتَاب (تَرْتِيْب المدَارك وَتَقْرِيْب المسَالك فِي ذكرِ فُقَهَاء مَذْهَب مَالِك)، و(إكمَالِ المعْلَم فِي شَرحِ صَحِيْحِ مُسْلِمٍ) وغيرها، توفي سنة٥٤٤هـ. ينظر: وفيات الأعيان، (٢/٤٨٣)، وسير أعلام النبلاء، =

"ولا يبعد عندي أنهّ محتمل لهذا، وأن تكون رؤياه له في النوم على الصفة التي عرف بها ووصف عليها موجبة لكرامته في الآخرة، ورؤيته إياه رؤية خاصة في القرب منه أو الشفاعة فيه، ونحو هذا من خصوصية الرؤية"[1].

وقَالَ ابنُ التين[2] رَحِمَهُ اللهُ: إنَّ "المراد: من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غائبًا عنه فيكون بهذا مبشرًا لكل من آمن به ولم يره أنَّه لا بد أن يراه في اليقظة قبل موته قاله القزاز[3]"[4].

وقَالَ الكَرْمَانِيُّ[5] رَحِمَهُ الله (ت٧٨٦ هـ): "قيل المراد: أهل عصره أي من رآه في المنام، وفقه الله للهجرة إليه، والتشرف بلقائه المبارك ﷺ أو يرى

= (٢١٢/٢٠)، والديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لبرهان الدين اليعمري، (٤٦/٢).

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، (٢١٢/٧).

(٢) هو: محُمد بن عبد الواحد السَّفَاقُسِيُّ المغربي الْمُحدث المالكي المعروف بابن التين شارح البخاري. ولا يعرف سنة وفاته، إضافة إلى قلة من ترجم له، مع الاختلاف في اسمه: فقيل محمد، وقيل عبد الواحد، وقيل عبد الرحمن. ينظر: الإصابة، لابن حجر، (٣٢٤/٧)، وكشف الظنون، لحاجي خليفة (٥٤٦/١)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل البغدادي، (١/ ٦٣٥)، وتاج العروس من جواهر القاموس، للزبيدي، (٣٤/ ٣٢٤).

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن جعفر التَّمِيْمِيُّ، القَيْرَوَانِيُّ، النَّحْوِيّ. أديب، عالم باللغة، مُؤَلِفُ كِتَابِ (الجَامع) فِي اللُّغَة، و (الحروف)، و(ضرائر الشعر)، توفي سنة ٤١٢هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء، (٣٢٦/١٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٢٠٨/٩)، والأعلام، (٧١/٦).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (١٢/ ٣٨٥).

(٥) هو: مُحَمَّد بن يُوْسُفَ بن عَلِيّ بن سَعِيْد، شَمْس الدِّيْنِ الكَرْمَانِيُّ: أحد علماء الحديث من مصنفاته: (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري)، و(ضمائر القرآن) و (النقود والردود =

تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه، والشفاعة"[١].

وقَالَ الدَّمَامِينِيُ[٢] رحمه الله (ت٨٢٧ هـ): "وهذه بشارة لرائيه بموته على الإسلام لأنه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من تحقق منه الوفاة على الإسلام"[٣].

وقَالَ بَدْرُ الدِّيْنِ[٤]العَينِيُ رحمه الله (ت ٨٥٥ هـ): "أنَّ المراد أهل عصره أي: من رآه في المنام وفقه الله للهجرة إليه والتشرف بلقائه أو يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة، أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة"[١].

= في الأصول) وغيرها ومات راجعاً من الحج في طريقه إلى بغداد، ودفن فيها سنة٧٨٦ هـ. ينظر: الأعلام، (١٥٣/٧).

(١) شرح الكرماني على صحيح البخاري-المسمى الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري-، لشمس الدين الكرماني، (١٥/١٢).

(٢) هو: مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكْرٍ بن عُمَرَ، المخْزُوْمِيُّ، القُرَشِيُّ، بَدْرُ الدِّيْنِ المعروف بالدماميني: عالم بالشريعة وفنون الأدب. ولد في الإسكندرية، واستوطن القاهرة، وصنف: (حاشية على مغنى اللبيب)، و(شرح التسهيل)، و(شرح البخاري)، و(شرح الخزرجية). مات بالهند في شعبان سنة ٨٢٧ هـ. ينظر حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، (٥٣٨/١)، والأعلام، (٥٧/٦).

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين المناوي، (١٣٢/٦).

(٤) هو: مَحْمُوْدُ بن أَحْمَدَ بن مُوْسَى، أَبُو مُحَمَّدٍ، بَدْرُ الدِّيْنِ العيني الحَنَفِيُّ، مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين. من كتبه (عمدة القاري في شرح البخاري) و (عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان)، وغيرها توفي سنة ٨٥٥هـ. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، (٤٧٣/١)، الأعلام، للزركلي، (١٦٣/٧).

وقَالَ القَسْطلاَنِيُّ[٢] رَحِمَهُ الله (ت ٩٢٣ هـ): "«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ» بفتح القاف يوم القيامة رؤية خاصة في القرب منه أو من رآني في المنام ولم يكن هاجر يوفقه الله للهجرة إلى والتشرف بلقائي، ويكون الله تعالى جعل رؤيته في المنام علما على رؤياه في اليقظة"[٣].

وقَالَ زَيْنُ الدِّيْنِ[٤] المناويُ (ت ١٠٣١ هـ):

"«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ» بفتح القاف رؤية خاصة في الآخرة بصفة القرب والشفاعة"[٥].

وقَالَ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ[٦] بنُ سَحمَان رَحِمَهُ اللهُ (ت١٣٤٩ هـ): "هذا

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، (٢٤/١٤٠).

(٢) هو: أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ أَبِي بَكْرٍ القَسْطلاَنِيّ المِصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، صاحب كتاب إرشاد الساري على صحيح البخاري، والمواهب اللدنية وغيرها، توفي سنة (٩٢٣ هـ). ينظر: معجم المؤلفين (١/٢٥٤).

(٣) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلاني (١٠/١٣٤).

(٤) هو: زَيْنُ الدِّيْنِ مُحَمَّد المدعو بعبد الرؤوف بن تَاج العَارِفِيْن بن علي بن زِين العَابِدِيْنَ الحدَّادِيُّ ثم المناوي القاهري، عاش في القاهرة، وتوفي بها. من كتبه (كنوز الحقائق) في الحديث، و (التيسير) في شرح الجامع الصغير، وتوفي سنة ١٠٣١ هـ. ينظر الأعلام، (٦/٢٠٤)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة، (٣/٤١٠).

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين المناوي، (٦/١٣٢)، وينظر التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي، (٢/ ٤١٨).

(٦) هو: سليمان بن سحمان بن مصلح ابن حمدان الخثعمي العسيري، أحد علماء الدعوة السلفية في نجد، وممن عرف بعلمه ورده على المخالفين لنصرة الإسلام والنضال عن عقيدة التوحيد.

=

الحديث الذي: رواه مسلم في صحيحه وأبو داود في سننه؛ لا يدلُّ على أنَّ الرسول الله ﷺ يرى يقظة في الدنيا؛ كما كان يرى حيًّا قبل أن يموت... فغاية ما في هذا الحديث أنَّ من رآه في المنام فسيراه في اليقظة في الآخرة رؤيا خاصة باعتبار القرب منه أو يرى تصديق تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الآخرة... ورؤيته ﷺ يقظة في هذه الدنيا من أمحل المحال وأبطل الباطل؛ فإن الله تعالى قد قبضه إليه واستأثر به ورفعه إلى الرفيق الأعلى وإنما يتصور وجود هذا منامًا فمن في المنام وكان من أهل الصلاح وعلى صفته التي هو عليها فقد رآه حقا؛ فإن الشيطان لا يتمثل به. وأما يقظة فهو من التخيلات الشيطانية التي أغوى بها الشيطان كثيرًا من الناس ممن يدعي الولاية"(١).

وقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ المحْسِنِ العَبَّاد، حَفِظهُ الله: "هذا يحمل على أمرين: إن كان الشخص في زمانه ﷺ ولم يكن قد رآه ثم رآه في المنام، فإنه قد ييسر الله له أن يراه، وأن يهاجر إليه، ثم يرى أنَّ ما رآه في المنام مطابق لما رآه في

= وصنف كتبًا ورسائل، منها (الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق) في الرد على كتاب لجميل صدقي الزهاوي، و(منهاج أهل الحق والإتباع في مخالفة أهل الجهل والابتداع) و (الصواعق المرسلة الشهابية في الرد على الشبه الشامية) و (إقامة الحجة والدليل)، توفي سنة ١٣٤٩هـ.

ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم، تأليف: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، (٢٠٠)، والأعلام للزركلي، (١٢٦/٣).

(١)الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية، للشيخ سليمان بن سحمان، (ص٩٨-١٠٣).

اليقظة"[١].

٥-أنَّ من رآه ﷺ في المنام فسيراه يقظة على الحقيقة. وهذا قال به بعض العلماء -من المتصوفة -مثل: ابنُ أَبِي جَمْرة[٢]، وابنُ الحَاجِّ[٣]، والْيَافِعِيّ[٤]، وجلال الدين السُّيُوطي[٥]، وابنُ حَجَر[١] الهَيتَمي، وغيرهم.

---

(١) شرح سنن أبي داود، للشيخ: عبد المحسن العباد البدر، (دروس صوتية مفرغة في المكتبة الشاملة).

(٢) هو: عَبْدُ اللهِ بن سَعْد بن سَعِيْد بن أَبِي جَمْرَةَ الأَزْدِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المِقْرِئُ المالِكِيُّ، أصله من الأندلس ووفاته بمصر. من كتبه: (جمع النهاية في بدء الخير وغاية الغاية) -اختصر (صحيح البخاري) -، ويعرف بمختصر ابن أَبِي جَمْرة، وبهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري، والمرائي الحسان -في الحديث والرؤيا -توفي سنه٦٩٥ ه، ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (١/٥٢٣)، والأعلام، للزركلي، (٤/٨٩).

(٣) هو: مُحَمَّد بن مُحَمَّدِ العَبْدَرِيُّ، المغْرِبِيُّ، الفَاسِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ المعْرُوفُ بابْن الحَاجِّ نَزيلُ مِصْرَ. فَقِيْهٌ مَالِكِيّ، مِنْ مصنَّفَاته: (المدخل)، و(شموس الأنوار وكنوز الأسرار)، وغيرها توفي سنة ٧٣٧ ه. ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي، (١/ ٢٥٨)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، (١/ ٤٥٩)، الأعلام، للزركلي، (٧/ ٣٥).

(٤) هو: عبد الله بن أسعد بن عَليّ الْيَمَانِيّ عفيف الدين الْيَافِعِيُّ الحميري، فقيه صوفي، من مؤلفاته: (مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان)، و(روض الرياحين في حكايات الصالحين)، و(مرهم العلل المعضلة في اصول الدين)، توفي سنة ٧٦٨ ه. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب السبكي، (١٠/٣٣)، وذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لأبي الطيب الفاسي، (٢/ ٣٠)، ومعجم المؤلفين، لعمر كحالة، (٦/٣٤).

(٥) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي بَكْرٍ الخضيري السُّيُوطي، جلال الدين: أحد مشاهير العلماء ومن المكثرين في التأليف. من كتبه: (الإتقان في علوم القرآن)، و (الإكليل في استنباط التنزيل)، و
=

قال ابنُ أَبِي جَمْرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ٦٩٥ هـ): "هل هذا على العموم في حياته عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وفي مماته أو في حياته لا غير. فاللفظ يعطي العموم، ومن يدَّعي الخصوص فيه بغير مخصص منه ﷺ فمتعسف"[٢].

ويرى بعضهم وقوع رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة وإن كان قليل الوقوع في الناس.

وقال أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ العَبْدَرِيّ الشَّهِيْرُ بابْن الحَاجّ (ت ٧٣٧ هـ):

"وهذا باب ضيق وقَلَّ من يقع له ذلك الأمر إلا من كان على صفة عزيز وجودها في هذا الزمان، بل عدمت غالبًا مع أنَّا لا ننكر من يقع له هذا من الأكابر الذين حفظهم الله تعالى في ظواهرهم وبواطنهم"[٣].

قَالَ السُّيُوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ٩١١ هـ):

"وأمَّا أصلُ رؤيته ﷺ في اليقظة فقد نَصَّ على إمكانها ووقوعها جماعةٌ من الأئمة؛ منهم: حجة الإسلام الغزالي، والقاضي أبو بكر بن العربي، والشيخ: عز الدين بن عبد السلام، وابن أبي جمرة، وابن الحاج، واليافعي، في

= (الألفية في مصطلح الحديث)، و(تدريب الراويّ) في شرح تقريب النواوي (تفسير الجلالين) و (تنوير الحوالك في شرح موطأ الإمام مالك)، توفي سنة ٩١١ هـ. الأعلام، (١/ ٣٠١).

(١) هو: أَحْمَدُ بن مُحَمَّدِ بن عَلِيّ بن حَجْرٍ الهيتمي السَّعْدِيّ المِصْرِيُّ، والفقيه الأشعري الصوفي صاحب كتاب (تحفة المحتاج لشرح المنهاج)، و(الفتاوى الهيتمية) وغيرها، توفي سنة (٩٧٤ هـ). ينظر: معجم الأعلام لبسام الجابي (ص ٧٣).

(٢) بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري، ابن أبي جمرة، (٢/٧٧٨-٧٧٩).

(٣) المدخل، لابن الحاج، (٣/١٩٤).

آخرين. ولي في ذلك مؤلف"[١].

وقال شَمْس الدِّيْنِ[٢]السَّفِيري الشَّافِعِيّ (ت ٩٥٦ هـ):

"والصحيح: حملُ الحديث على ظاهرة بأن يقال: إنَّ كل من رأى النبي في منامه لا بد وأن يراه في اليقظة بعيني رأسه، وهو عام شامل لكل من رآه في النوم في حياته وبعد مماته، وشامل لمن فيه الأهلية كالخواص ومن لا أهلية له كالعوام"[٣].

وقَالَ ابنُ حَجَر الهَيتَمي (ت ٩٧٤ هـ) لما سئل عن رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة:

"أنكر ذلك جماعة وَجَوَّزهُ آخرون. وهو الحق فقد أخبر بذلك من لا يتهم من الصالحين"[٤].

الخلاصة:

أن الأقوال في معنى قول النبيِّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ...». خمسة وهي:

١- أنَّ من رأى النَّبيّ ﷺ في منامه، فرؤياه: صادقة، وحق وسيقع تفسيرها.

---

(١) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، للسيوطي، (٢٨٦/٥).

(٢) هو: مُحَمَّدُ بن عُمَرَ بن أَحْمَدَ السَّفِيري، شَمْس الدِّيْنِ، أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّافِعِيَّة. حلبي المولد والوفاة. وله (شرح الجامع الصحيح للبخاريّ)، توفي سنة ٩٥٦ هـ. ينظر: الأعلام، (٦/ ٣١٧).

(٣) المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (١٨٩/٢-١٩١).

(٤) الفتاوى الحديثية، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، (ص٢١٤-٢١٦).

٢- أنَّ من رأى النَّبيّ ﷺ في المنام فهي رؤية لمثاله على الحقيقة.

٣-أنَّ من رأى النَّبيّ ﷺ في المنام فسيراه يقظة يوم القيامة.

٤-أنَّ رأى النَّبيّ ﷺ في المنام فسيراه يقظة إن كان من أهل عصره، أو في الآخرة وسيكون له قرب به خاص.

٥-أنَّ من رآه ﷺ في المنام فسيراه يقظة على الحقيقة.

وهذه الأقوال الأربعة على ترتيبها محتملة، ويمكن الجمع بينها. ما عدا القول الخامس، وسيأتي لذلك مزيد بيان ومناقشة لدعاوى وشبه القائلين به في المبحث الثالث.

***

المبحث الثالث: دَعَاوَى وشُبَه القَائِلِيْنَ بِرؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موُتِه ومناقشتها

لقد اشتمل قول القائلين بإمكانية رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته على عدة دعاوى وشبه؛ سأوردها مع مناقشتها:

أولاً: الدَعَاوَى التي تمسك بها القائلون برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته:

أ-دعوى عموم رؤيته ﷺ في حياته وبعد مماته، وبه قال ابنُ أَبِي جَمْرة رحمه الله (ت٦٩٥ هـ):

"هل هذا على العموم في حياته عليه السلام وفي مماته أو في حياته لا غير. فاللفظ يعطي العموم، ومن يَدَّعي الخصوص فيه بغير مخصص منه ﷺ فمتعسف"(١).

وقال شَمْس الدِّيْنِ السَّفِيري الشَّافِعِيّ (ت ٩٥٦ هـ): "والصحيح: حملُ الحديث على ظاهرة بأن يقال: إنَّ كل من رأى النبي في منامه لا بد وأن يراه في اليقظة بعيني رأسه، وهو عام شامل لكل من رآه في النوم في حياته وبعد مماته، وشامل لمن فيه الأهلية كالخواص ومن لا أهلية له كالعوام"(٢).

---

(١) بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري، لابن أبي جمرة، (٢/٧٧٨-٧٧٩).

(٢) المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (٢/١٨٩-١٩١).

المناقشة:

-هذا القول شاذ، قد خالف قول جمهور العلماء في تفسيرهم لقوله ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ...»، وقد سبق بحث هذا مما يغني عن إعادته هنا.

-وهو منتقض لما يلزم عليه من آثار ونتائج فاسدة؛ ومنها:

١-يلزم عليه أنَّ الدين لم يكمل بعد؛ وأنَّ النَّبيّ ﷺ لم يعلمنا كل ما نحتاجه في حاضرنا ومستقبلنا؟

وهذا يعارض ما بيَّنه "الله سبحانه على لسان رسوله؛ بكلامه وكلام رسوله جميع ما أمره به وجميع ما نهى عنه وجميع ما أحلَّهُ وجميع ما حرَّمهُ وجميع ما عفا عنه، وبهذا يكون دينه كاملًا"[1]. قال الله تعالى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾[المائدة: ٣].

وقد أوصى النَّبيّ ﷺ بالالتزام بسنته وسنة الخلفاء الراشدين وعدم الزيغ عنها، فعَنْ الْعِرْبَاضَ بن سَارِيَةَ، قَالَ: «وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟

قَالَ: قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي

---

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن القيم الجوزية، (١/٢٥٠).

وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ»[1]. ومن خالف ما جاء به النَّبِيّ ﷺ فقد ابتدع في الدين ما ليس منه؛ فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»[2].

وفي حديث آخر: عَنْ عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»[3].

٢-أنَّه يلزم عليه أنَّ: "النَّبيّ ﷺ لم يمت، بل هو حي باقٍ"؟!

وفي هذا تكذيب لما أخبر في القرآن، وتكذيب للنبي ﷺ، ورد لشهادة الصحابة وعلى رأسهم أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين.

-فمن القرآن الكريم:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[الزُّمَر: ٣٠].

وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٤].

(١) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث (١٧١٤٢)، (٣٦٧/٢٨)، وابن ماجه في سننه، رقم الحديث (٤٣)، (٢٩/١)، والحاكم في مستدركه، رقم الحديث (٣٣١)، (١٧٥/١)، وصححه الألباني في الجامع الصغير وزيادته، رقم الحديث (٧٨١٨)، (٧٨١٨/١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٢٦٩٧)، (١٨٤/٣)، ومسلم في صحيحه، رقم الحديث (١٧١٨)، (١٣٤٣/٣).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم الحديث (١٧١٨)، (١٣٤٣/٣).

-ومن السنة:

ما روي عَنْ عَوْف[1]بْن مَالِكٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ..» الحديث[2].

وعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيّ ﷺ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ: فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قُبِضَ النَّبِيّ ﷺ، فَسَأَلْتُهَا؟

فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ: «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي القُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارَضَنِي العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي». فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، أَوْ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ»، فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ!»[3].

والشاهد من هذه الآثار موته ﷺ وقد وقع كما أخبر.

---

(١) هو: عَوْفُ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ الغَطَفَانِيُّ، يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ. ويقال أَبُو حَمَّاد. ويقال أَبُو عُمَر. صحابي جليل، أسلم عام خيبر، ونزل حمص، وقال غيره: شهد الفتح، وكانت معه راية أشجع، وسكن دمشق. توفي سنة٧٣ ﻫ ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١٢٢٦/٣)، وسير أعلام النبلاء، (٤٨٧/٢)، الإصابة، (٦١٧/٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣١٧٦)، (١٠١/٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣٦٢٣)، (٢٠٣/٤).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»(١).

وهذا يدل على موته ﷺ وأنه قُبر وسيخرج من قبره وهذا يوم القيامة، وفي هذا رد على من زعم رؤية النبي ﷺ يقظة بعد موته وأنه يجتمع بهم، ويكلمهم، ويسمعهم..

-شهادة الصحابة رضي الله عنهم على موته:

فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ(٢)حَتَّى نَزَلَ، فَدَخَلَ المسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى بِبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لاَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا المَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا»(٣).

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بن الخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم الحديث (٢٢٧٨)، (١٧٨٢/٤).

(٢) السُّنْحِ: بضم أوله وآخره حاء مهملة هو موضع معروف في عوالي المدينة النبوية. فتح الباري، (١٣٤/١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (١٢٤١)، (٧١/١).

﴿إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٤] وَقَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الآيَةَ حَتَّى تَلاَهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعُ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتْلُوهَا " فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بن المسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلاَهَا فَعَقِرْتُ، حَتَّى مَا تُقِلُّنِي رِجْلاَيَ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الأَرْضِ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلاَهَا، عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ»(١).

٣-لو كان النَّبيّ ﷺ حيًّا ما قُسمَ مالهُ ﷺ بعد موته وتُصرفَ فيه، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي، وَمَئُونَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ»(٢).

وعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ، وَفَدَكٍ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِي هَذَا المالِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » الحديث(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٤٤٥٢)، (٦/١٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٢٧٧٦)، (٤/١٢)، ومسلم في صحيحه، رقم الحديث (١٧٦١)، (٣/١٣٨٣)، بلفظ: «لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ».

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٤٢٤٠)، (٥/١٣٩)، ومسلم في صحيحه، رقم الحديث (١٧٥٩)، (٣/١٣٨٠).

٤-لوكان النَّبيّ ﷺ حيًا ما بايع الصحابة أبا بكر رضي الله عنه بالخلافة بعده ﷺ.

فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، الحديث وفيه: «اجْتَمَعَتِ الأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بن عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ بن الخَطَّابِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلاَمًا قَدْ أَعْجَبَنِي، خَشِيتُ أَنْ لاَ يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلاَمِهِ: نَحْنُ الأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ، فَقَالَ حُبَابُ بن المُنْذِرِ: لاَ وَاللَّهِ لاَ نَفْعَلُ، مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ، وَلَكِنَّا الأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الوُزَرَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ العَرَبِ دَارًا، وَأَعْرَبُهُمْ أَحْسَابًا، فَبَايِعُوا عُمَرَ، أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ، فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ، فَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ»(١).

٥-حاجة الصحابة رضي الله عنهم إلى النَّبيّ ﷺ في نوازل الحوادث والأحكام والفتن.

ولو كان حيًّا يرُى يقظة ما اختلف الصحابة بعده ولقدموا قوله وصدروا عن رأيه وما حصل الاختلاف والفتن وإراقة الدماء.

٦- كذلك يلزم على القول بإمكانية رؤية النبي ﷺ يقظة بعد موته، أن قبره يخلو منه، وجدثه؛ لذا يسلم على غائب: قَالَ أَبُو العَبَّاسِ القُرْطُبِيّ رحمه الله (ت ٦٥٦ هـ): "وهو قولٌ يُدرك فساده بأوائل العقول؛ ويلزم عليه أن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣٦٦٧)، (٦/٥).

يحيا الآن، ويخرج من قبره ويمشي في الناس، ويخاطبهم، ويخاطبونه كحالته الأولى التي كان عليها ويخلو قبره عنه وعن جسده، فلا يبق منه فيه شيءٌ فيزار غير جدث، ويُسلَّم على غائب، لأنه يُرى في الليل والنهار مع اتصال الأوقات على حقيقته، في غير قبره؟!

وهذه جهالات! لا يبوء بالتزام شيء منها من له أدنى مسكة من المعقول، وملتزمُ شيء من ذلك مختلٌ مخبول"[١].

مسألة:

هل يلزم على القول برؤية النّبيّ ﷺ يقظة بعد موته أنَّ مرتبة الصحبة لا تزال باقية لكل من رآه ﷺ ؟

قال الحافظ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (ت٨٥٢هـ):

"وهذا مشكل جدًّا ولو حمل على ظاهره لكان هؤلاء صحابة ولأمكن بقاء الصحبة إلى يوم القيامة ويعكر عليه أن جمعًا جمًّا رأوه في المنام ثم لم يذكر واحد منهم أنه رآه في اليقظة وخبر الصادق لا يتخلف "[٢].

وقال الملاَّ علي قَاري رَحِمَهُ اللَّهُ (ت١٠١٤ هـ): "لا يبتني عليه الأحكام ليصير به من الصحابة، وليعمل بما سمع به في تلك الحالة، كما هو مقرر في محله"[٣].

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس القرطبي، (١٧/٦-١٨).

(٢) فتح الباري، (٣٨٥/١٢).

(٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي الملا الهروي القاري، (٢٩١٤/٧-٢٩١٧).

وقد رَدَّ هذا أيضاً جلال الدين السُّيُوطي (٩١١ هـ) فقال: إذا "قال قائل: يلزم على هذا أن تثبت الصحبة لمن رآه؟

والجواب: أن ذلك ليس بلازم، أما إن قلنا: بأنَّ المرئي المثال فواضح؛ لأن الصحبة إنما تثبت برؤية ذاته الشريفة جسدًا وروحًا، وإن قلنا: المرئي الذات فشرط الصحبة أن يراه وهو في عالم الملك، وهذه رؤية وهو في عالم الملكوت، وهذه الرؤية لا تثبت صحبته، ويؤيد ذلك أن الأحاديث وردت بأن جميع أمته عرضوا عليه فرآهم ورأوه ولم تثبت الصحبة للجميع لأنها رؤية في عالم الملكوت فلا تفيد صحبته"[١].

فالسيوطي هنا رد هذا اللازم وهذا القول. وهذا دليل اضطرابه في هذه المسألة.

ب-دعوى أن هناك من رأى النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته وسألوه، وقال بذلك جمع من العلماء.

قال ابنُ أَبي جَمْرة رحمه الله (ت٦٩٥ هـ): "وقد ذكر عن السلف والخلف إلى هلم جرًّا عن جماعة ممن كانوا رأوه ﷺ في النوم، وكانوا ممن يحملون هذا الحديث على ظاهره فرأوه بعد ذلك في اليقظة، وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأخبرهم بتفريجها، ونصَّ لهم على الوجوه التي منها يكون فرجها، فجاء الأمر كذلك بلا زيادة ولا نقص، والمنكرُ لهذا: لا يخلو أن يصدق بكرامات الأولياء أو يكذب بها، فإن كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث

---

(١) الحاوي للفتاوي، (٢/٣١٧-٣١٩).

معه، فإنَّه يكذب ما أثبتته السنة بالدلائل الواضحة، ... وإن كان مصدقًا بها فهذه من ذلك القبيل" [١].

ونقل السُّيُوطي (ت٩١١ هـ)، في كتابه: (تَنْوِيرُ الْحَلَكِ فِي إِمْكَانِ رُؤْيَةِ النَّبِيّ وَالْمَلَكِ)، قول بعض العلماء فقال: "قال القَاضِي شَرَفُ الدين هِبَةُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ البَارِزِيُّ[(ت٧٣٨ هـ)][٢]: وقد سمع من جماعة من الأولياء في زماننا وقبله أنهم رأوا النَّبِيّ ﷺ في اليقظة حيا بعد وفاته، قال: وقد ذكر ذلك الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبو البيان نبأ ابن محمد بن محفوظ الدمشقي[٣]في نظيمته[٤]. انتهى"[١].

---

(١) بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها، لابن أبي جمرة، (١/٧٧٨-٧٨٠)، ينظر: الفتاوى الحديثية، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، (ص٢١٤-٢١٦).

(٢) هو: هِبَةُ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ بن إِبْرَاهِيمَ بن هِبَةِ اللَّهِ أبو القاسم، شرف الدين ابن البَارِزِيُّ الْجُهَنِيّ الْحَمَوِيّ: قَاضِي حماة، حافظ للحديث، من أكابر الفقهاء الشافعية. من مصنفاته: (تجريد جامع الأصول في أحاديث الرسول)، و (الفريدة البارزية، في شرح الشاطبية)، و (البستان في تفسير القرآن)، و (توثيق عرى الإيمان في تفضيل حبيب الرحمن)، وغيرها، توفي سنة (٧٣٨ هـ)، ينظر: طبقات الشافعية، للسبكي، (١٠/ ٣٨٧)، والأعلام، (٨/ ٧٣).

(٣) هو: أَبُو البَيَانِ نَبَأُ بن مُحَمَّدِ بن مَحْفُوْظٍ القُرَشِيُّ الحَوْرَانِيُّ، ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، اللُّغَوِيُّ، الصوفي شيخ الطَّائِفَة البيانية المنسوبة إِلَيْهِ بِدِمَشْق، قال عنه الذهبي: كان سَلَفِيَّ المعتقَد، داعية إلى السُّنَة، توفي سنة ٥٥١ هـ ينظر: معجم الأدباء، لياقوت الحموي، (٦/٢٧٤٢)، وسير أعلام النبلاء، (٢٠/٣٢٦)، تاريخ الإسلام، (١٢/٣٧)، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، (٧/٣١٨)، الأعلام، (٨/٦).

(٤) ولم يتبين لي وجود منظومته هذه، وقد قال ياقوت الحموي في ترجمته: (ومن مصنفاته منظومة في الصاد والضاد. ومنظومة في تعزيز بيتي الحريري.) ولعله منظومة أخرى في علم أصول الدين، أو =

وقَالَ السُّيُوطي رحمه الله (ت٩١١ هـ): "وأمَّا أصل رؤيته ﷺ في اليقظة فقد نصَّ على إمكانها ووقوعها جماعة من الأئمة منهم حجة الإسلام الغزالي والقاضي أبو بكر بن العربي والشيخ عز الدين[٢]بن عبد السلام، وابن أبي جمرة، وابن الحاج، واليافعي، في آخرين ولي في ذلك مؤلف"[٣].

ونقل السُّيُوطي عن تاج الدين بن عطاء الله الإِسْكَنْدَرِيُّ[٤](ت٧٠٩ هـ)

= في السيرة

(١) الحاوي للفتاوي، للسيوطي، (٣١١/٢) ضمن (تَنْوِيرُ الْحَلَكِ فِي إِمْكَانِ رُؤْيَةِ النَّبِيِّ وَالْمَلَكِ)، وكتاب توثيق عرى الإيمان، هذا قيل إنه مخطوط ولم يطبع ولم أتوصل لمكانه.

(٢) هو: عبد الْعَزِيز بن عبد السَّلَام بن أبي الْقَاسِم، أَبُو مُحَمَّد السّلمِيّ الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي، أحد الْأَئِمَّة الْأَعْلَام، كَانَ ناسكًا ورعًا أمارًا بِالْمَعْرُوفِ نهاء عَن الْمُنكر لَا يخَاف فِي الله لومة لائم، من مصنفاته: الْقَوَاعِد الْكُبْرى وَالْقَوَاعِد الصُّغْرَى ومقاصد الرِّعَايَة. توفي سنة ٦٦٠ هـ

ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، (٢٠٩/٨)، تاريخ الإسلام، للذهبي، (٩٣٣/١٤)، والوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفدي، (٣١٨/١٨).

(٣) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، للسيوطي، (٢٨٦/٥).

(٤) هو: تَاجُ الدِّين بن عَطَاءِ اللهِ أَبُو الْفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الإسكندراني، المتكلم على طريقة الشاذلي. وله تصانيف منها: (التنوير في إسقاط التدبير)، (والحكم)، (ولطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس والشيخ أبي الحسن)، وغيرها. توفي بالقاهرة سنة٧٠٩ هـ. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، (٥٢٤/١)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، (٢٣/٩)، الأعلام، (٢٢١/١).

في "لطائف المنن: "قال أبو العباس المرسي[١]: "لو حجب عني رسول الله ﷺ طَرفةَ عين ما عددتُ نفسي من المسلمين!""[٢].

وقال ابنُ حَجَر الهَيتَمي (ت ٩٧٤ هـ) لما سئل عن رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة: "أنكر ذلك جماعة وجوزه آخرون وهو الحق فقد أخبر بذلك من لا يتهم من الصالحين"[٣].

المناقشة:

-إنَّ الأخذ بقول من أجاز رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته ليس بأولى من قول من أنكرها، إضافة إلى أن كل من قال برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته لم يحتج أو يستدل بدليل صحيح من الكتاب والسنة؛ وإنما استدلوا برأيهم وذوقهم وحكايات لا زمام لها ولا خطام.

- كذلك لا يلزم على عدم القول برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته التكذيب بكرامات الأولياء.

- والزعم بأنَّ رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته كرامة قول باطل؛ تكذبه آيات الكتاب، وأحاديث السنة الدالة على موته، كذلك العقل، وفعل الصحابة

---

(١) هو: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيّ المرْسِيّ، الصُّوْفِيُّ. نزيل الإسكندرية وتلميذ أَبِي الحَسَنِ الشَّاذلِي. توفي ٦٨٦ هـ ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٥٨٤/١٥)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (٥٢٣/١).

(٢) (ص٩٢) وذكره السيوطي في الحاوي للفتاوي، (٣١٢/٢) ضمن (تَنْوِيرُ الْحَلَكِ فِي إِمْكَانِ رُؤْيَةِ النَّبِيّ وَالْمَلَكِ).

(٣) الفتاوى الحديثية، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، (ص٢١٤-٢١٦).

ﷺ بتولية أبي بكر ﷺ خليفة له بعد موته ﷺ، وقسمة تركته، مع ما وقع للصحابة ﷺ من نوازل في الأحكام، وفتن قد أفسدت اجتماعهم؛ ولو كان النَّبيّ ﷺ بين أظهرهم ويرونه ويعرضون عليه أمورهم ما حصل منهم اختلاف، ولا قتال!.

- إضافة إلى أنَّ الصحابة ﷺ قد حجب عنهم النَّبيّ ﷺ بموته ولم يقدح في إيمانهم وهم سادة الموحدين والمؤمنين؛ وهم أئمة شرعه.
- كما أنَّ أصل قول من قال بإثبات رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته هو: اعتمادهم على الكشف الصوفي المبتدع الذي لا دليل عليه سوى الهوى.
- وأمَّا صنيع السُّيُوطي في كتابه: (تَنْوِيرُ الْحَلَكِ فِي إِمْكَانِ رُؤْيَةِ النَّبيّ وَالْمَلَكِ)، ومحاولاته إثبات رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته، فيرد عليه بقول أبي المعالي محمود[1]شكري الألوسي (ت ١٣٤٢ هـ)، عن السيوطي وكتابه: "كل ما أتى به لا دليل فيه، وأطال الكلام في ذلك...

---

(١) هو: محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الألوسي الحسيني، أبو المعالي، المؤلف اللغوي، والأديب، سلفي، حارب البدع والخرافات ودعا إلى نهج السلف الصالح وهاجم التصوف وطرقه. ألَّف مؤلفات كثيرة في الدين واللغة والتاريخ والأدب والعلم منها:
(فتح المنان) في الرد على أهل البدع في الدين، و (تجريد السنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان)، و(صب العذاب على من سب الأصحاب) و (غاية الأماني في الرد على النبهاني)، وغيرها توفي سنة ١٣٤٢ هـ. ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم، تأليف: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، (ص٢٨٦)، الأعلام، (١٧٢/٧).

والسيوطي رحمه الله كان فيما ألفه من الكتب حاطب ليل، في كل كتاب له مذهب ومشرب، وما أتى به في كتابه هذا لا يُعوَّلُ عليه"[1].

ج-دعوى أن رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة تقع ولكنها نادرة الوقوع؛ ولذا يقول أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ العَبْدَرِيّ الشَّهِيْرُ بابْن الحَاجِّ (ت ٧٣٧ هـ): "وهذا باب ضيق وقَلَّ من يقع له ذلك الأمر إلا من كان على صفة عزيز وجودها في هذا الزمان، بل عدمت غالبا مع أنَّا لا ننكر من يقع له هذا من الأكابر الذين حفظهم الله تعالى في ظواهرهم وبواطنهم" [2].

المناقشة:

-هذا كلام مجمل غير مفصل، ومن هؤلاء الأكابر الذين وقعت لهم رؤية النَّبيّ ﷺ؟ قول فيه خفاء وإسرار؟ فكيف نثبت هذه الرؤية ولمن؟ ومن الذي وقعت له؟ إضافة إلى وقوع الوهم والتخيلات! وهل حكايات مشايخ الصوفية ودعاويهم في هذا صدق ويقين لا محالة؟!

-ومن العجيب أن ابن الحاج هذا قد قال في كتابه (المدخل): "وليحذر أن يسكن إلى ما يقع له من الهواتف التي تهتف به في يقظته ومنامه؟ ومن الرجوع إلى سهو بعض العلماء في أشياء لم يكن عليها الصدر الأول"[3].

---

(١) غاية الأماني في الرد على النبهاني، لأبي المعالي محمود شكري الألوسي، (٧٣/١).

(٢) المدخل، لابن الحاج، (١٩٤/٣).

(٣) المرجع السابق (٤/ ٢٨٦-٢٩١).

فما الفرق بين ما يثبته وما ينفيه هنا ويُحذِّر منه؟! والهواتف المنامية هي مثل الهواتف في اليقظة؟

د-دعوى أنَّ رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته من المكاشفات والمشاهدات الخاصة بمن سلك طرق السالكين.

لذا يقول أَبُو حَامِدٍ الغزَالِي رحمه الله (ت٥٠٥ هـ): "ومِن أول الطريقة تبتدئ المكاشفات والمشاهدات! حتى أنَّهم في يقظتهم يشاهدون الملائكة، وأرواح الأنبياء ويسمعون أصواتًا ويقتبسون منهم فوائد. ثم يترقَّى الحال من مشاهدة الصور والأمثال، إلى درجات يضيق عنها النطق، فلا يحاول معبر أن يعبر عنها إلا اشتمل لفظه على خطأ صريح لا يمكنه الاحتراز عنه"[١].

المناقشة:

-ما ذكره الغزالي في تقسيم أحوال أتباع الطرق الصوفية إلى حالين:

١-المبتديء وهذا يشاهد صور وأمثال الأنبياء والملائكة ويسمع أصواتهم.

٢-والمنتهي يضيق عنها النطق-وهو الحضور والاجتماع بالأنبياء والملائكة.

وكل هذا لا دليل عليه من الكتاب ولا من السنَّة، ولا من أقوال سلف الأمة من أهل القرون الثلاثة المفضلة، بل ولا دليل من العقل والحس عليه. وإنما هي مكاشفات[٢] صوفية متخيلة وبدعية.

---

(١) المنقذ من الضلال، لأبي حامد الغزالي، (ص١٧٨).

(٢) الكَشْف: هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية، والأمور الحقيقية وجودًا وشهودًا. ينظر: التعريفات، تأليف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ص =

ه-دعوى الصوفية أنَه إذا حصل للإنسان طهارة النفس في تزكية القلب وقطع العلائق وأسباب الدنيوية، وتعلَّق بالله كُشف له فسمع الملائكة وأطَّلعَ على أرواح الأنبياء؛ قال السُّيُوطي (٩١١ هـ): "قال. القاضي أبو بَكْر بن العَرَبِيّ أحدُ أئمة المالكية في: (كتاب قانون التأويل): ذهبت الصوفية إلى أنَّه إذا حصل للإنسان طهارة النفس في تزكية القلب وقطع العلائق، وحسم مواد أسباب الدنيا، من الجاه والمال والخلطة بالجنس، والإقبال على الله تعالى بالكلية، علمًا دائمًا وعملاً مستمرًّا؛ كُشفت له القلوب، ورأى الملائكة، وسمع أقوالهم، واطَّلع على أرواح الأنبياء، وسمع كلامهم. -ثم قال ابن العربي من عنده-: ورؤية الأنبياء والملائكة وسماع كلامهم ممكن للمؤمن كرامة وللكافر عقوبة"[١].

المناقشة:

هذا القول الذي نسبه السُّيُوطي إلى أبي بكر بن العربي لم أجده في كتابه (قَانون التَّأويْل)، المطبوع؟! إلا أن يكون أراد بابن العربي ابن عربي الحاتمي، صاحب القول بوحدة الوجود؟!

إضافة إلى أنَّ ابن العربي صاحب: (قانون التأويل)، لا يقول بإثبات رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته. فقد قال: "وأمَّا قوله: (فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ):

= ١٨٤)، مادة: كشف، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف: محمد بن علي التهانوي، (٢/ ١٣٦٦)، مادة كشف.

(١) الحاوي للفتاوي، للسيوطي، (٢/٣١٠) ضمن (تَنْوِيرُ الحَلَكِ فِي إِمْكَانِ رُؤْيَةِ النَّبِيّ وَالْمَلَكِ).

فيحتمل أن يكون معناه: فسيرى تفسير ما رأى، لأنه حقٌ وغيب ألقاه إليه الملَك، وقيل: معناه فسيراه في القيامة، وهذا لا معنى له وهذا لا فائدة في هذا التخصيص"[1].

وأمَّا ما ذكره من أنَّه إذا "حصل للإنسان طهارة النفس في تزكية القلب وقطع العلائق وحسم مواد أسباب الدنيا من الجاه والمال والخلطة بالجنس والإقبال على الله تعالى بالكلية علما دائما وعملا مستمرا كشفت له القلوب ورأى الملائكة وسمع أقوالهم واطلع على أرواح الأنبياء وسمع كلامهم"، فهذا هو الكشف الصوفي الباطل المتوهم، الذي جُعلَ مصدرًا من مصادر الصوفية في التلقي. ولا دليل عليه من الكتاب ولا من السنة...[2].

و-دعوى رؤية مشايخ الصوفية للنبي ﷺ يقظة بعد موته ومجالسته والتلقي عنه مباشرة كما جاء في حكاياتهم، وسأقتصر على بعض ما أورده السُّيُوطي (ت٩١١ هـ) وهو ممن غلا في إثبات رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته؛ ومنها:

١-أنَّ بعض الأولياء يرى النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته فيتلقى عنه الدين.

---

(١) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، لابن العربي، (٥/٩٣-٩٥).

(٢) ينظر: المصادر العامة للتلقي عند الصوفية-عرضًا ونقدًا، تأليف د. صادق سليم صادق، (١٠٦وما بعدها).

وقد نقل السُّيُوطي (ت٩١١ هـ) حكايةً عن: الشيخ سراج الدين[١]بنُ المُلَقِّنُ "في ترجمة الشيخ خليفة بن موسى النَّهْرملكِي[٢]: كان كثير الرؤية للرسول الله ﷺ يقظةً ومنامًا فكان يقال: إنَّ أكثر أفعاله متلقاة منه بأمر منه[٣] إمَّا يقظةً وإمَّا منامًا، ورآه في ليلة واحدة سبع عشرة مرة، قال له في إحداهن: يا خليفة لا تضجر مني؟! كثير من الأولياء مات بحسرة رؤيتي![٤]"[٥].

٢-أنَّ بعض الأولياء يرون النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته ويتلقون عنه الحكم على الأحاديث التي تروى وتنسب إليه.

قال السيوطي: "حُكيَ عن بعض الأولياء: أنَّه حضر مجلس فقيه. فروى

---

(١) هو: سِرَاجُ الدِّيْنِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بن عَلِيِّ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ، ابنُ المُلَقِّنُ، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، ومن تصانيفه: (شرح البخاري)، و(شرح العمدة)، و(شرحان على المنهاج وعلى التنبيه)، وعلى (الحاوي)، وعلى (منهاج البيضاوي)، و(الأشباه والنظائر) وغير ذلك. توفي سنة ٨٠٤ هـ. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، (٤٣٨/١)، والأعلام، (٥٧/٥).

(٢) هكذا نصه: (منه بأمر منه)؟

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) ربما يعني: (بحسرة عدم رؤيتي).

(٥) الحاوي للفتاوي، للسيوطي، (٣١٢/٢)، وغاية الأماني في الرد على النبهاني، لأبي المعالي محمود شكري الألوسي، (٧٢/١-٧٣)، ولم أعثر على الحكاية في طبقات الأولياء، لابن الملقن، بعد مراجعة طبعتين منشورتين ومحققتين، -١-تحقيق: نور الدين شريبه، ونشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ٢-مصطفى عبد القادر عطا، ونشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان-.

ذلك الفقيه حديثًا، فقال له الولي: هذا الحديث باطل! فقال الفقيه: ومن أين لك هذا؟ فقال: هذا النَّبيّ ﷺ واقف على رأسك يقول: إني لم أقل هذا الحديث، وكشف للفقيه فرآه! "[1].

٣-أنَّ ولاية المؤمن لا تكمل إلا برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته، وعينها بعضهم ببيت المقدس قال السيوطي: "قال الشيخ صفي الدين بن أبي المنصور[2] في رسالته[3]، والشيخ عبد الغفار[4]في الوحيد[5]: حكي عن الشيخ أبي الحسن الوناني[6] قال: أخبرني الشيخ أبو العباس الطنجي[7] قال: وردت على سيدي أحمد بالرِّفَاعِيُّ[8]فقال لي: ما أنا شيخك!

---

(١) الحاوي للفتاوي، (٢/ ٣١٤).

(٢) هو: الْحُسَيْن بن عَلِيّ بن أَبِي المنصور، الأَنْصَارِيّ الشَّيْخ القدوة صفيّ الدّين أَبُو عَبْد اللَّه. وكان صاحب زاوية بالقرافة، وتؤثَر عَنْهُ كرامات وكشْف، وكان الوزير وغيره من الأكابر يمشون إِلَيْهِ ويتبرّكون بِهِ، وقد كتب فِي الإجازات... قال الذهبي: وقفت عَلَى كراس لهذا الشّيْخ فِي لُقيه الأولياء وفيه عظائم لا تحتمل، والله الموعد. تُوُفّي بمصر سنة ٦٨٢ ه. ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (١٥/ ٤٦٦).

(٣) لم يتبين لي عنوانها سوى أنها رسالة.

(٤) هو: عبد الغفار بن نوح القوصي، كما ذكر ذلك السيوطي في الحاوي للفتاوي، (١/ ٢٥٤، ٢/ ٣١٢).

(٥) هو: كتاب الوحيد في علم التوحيد كذا اسمه وهو لعبد الغفار القوصي، وذكره السيوطي له، في مواضع كثيرة في الحاوي للفتاوي، (١/ ٢٥٤، ٢/ ٣١٢).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) هو: أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بن عَلِيّ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن أَحْمَدَ بن يَحْيَى بن حَازِمِ بن عَلِيّ بن رِفَاعَةَ =

شيخك عبد الرحيم[1] بقنا[2]. فسافرت إلى قنا، فدخلت على الشيخ عبد الرحيم.

فقال لي: عرفت رسول الله ﷺ؟

قلت: لا! قال: رح إلى بيت المقدس حتى تعرف رسول الله ﷺ؟!

فحين وضعت رجلي وإذا بالسماء والأرض والعرش والكرسي مملوءة من

= الرِّفَاعِيُّ، المغْرِبِيُّ، ثُمَّ البَطَائِحِيُّ. العَابِدُ، الزَّاهِدُ، صاحب الطريقة الرفاعية. قال القاضي ابْن خَلكان: كان رجلاً صالحًا، شافعيًّا، فقيهًا، انضم إليه خلْقٌ من الفقراء، وأحسنوا فِيهِ الاعتقاد، وهم الطائفة الرفاعية، ويُقال لهم الأحمدية، ويقال لهم البطائحية، ولهم أحوالٌ عجيبة من أكل الحيّات حيّةً، والنزول إلى التنانير وهي تتضرم نارًا، والدخول إلى الأفرية وينام الواحدُ منهم فِي جانب الفُرن والخباز يخبز فِي الجانب الآخر، وتُوقد لهم النار العظيمة، ويُقام السماع، فيرقصون عليها إلى أن تنطفئ. ويُقال: إنهم فِي بلادهم يركبون الأسود ونحو ذلك وأشباهه. ولهم أوقات معلومة يجتمع عندهم من الفقراء عالم لَا يُحْصَوْن ويقومون بكفاية الجميع. والبطائح عدَّة قرى مجتمعة فِي وسط الماء بين واسط والبصرة. توفي سنة٥٧٨ هـ.

ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢١/ ٧٧)، تاريخ الإسلام، للذهبي، (١٢/ ٦٠٥)، والأعلام للزركلي، (١/ ١٧٤).

(١) هو: عَبْد الرَّحْيمَ بن أحمد بن حجون القنائي الشريف السيد الكبير الإمام الشهير. أصله من سبتة، وقدم من المغرب فأقام بمكة سبع سنين، ثم قدم قنا فأقام بها سنين كثيرة إلى أن مات. قال الحافظ المنذري: كان أحد الزهاد المشهورين، ... وكان مالكي المذهب. توفي في ٥٩٢ هـ. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، (١/ ٥١٦)، والأعلام، (٣/ ٣٤٣).

(٢) قِنَا: بكسر القاف، والقصر، كلمة قبطية: مدينة بالصعيد لطيفة بينها وبين قوص يوم واحد، وربما كتب بعضهم إقنا، بالألف في أوله مكسورة، وتنسب إليها كورة. معجم البلدان، لياقوت الحموي، (٤/ ٣٩٩)، وينظر: (١/ ٢٣٨).

رسول الله ﷺ!!

فرجعت إلى الشيخ فقال لي: عرفت رسول الله ﷺ؟

قلت: نعم!! قال: الآن كَمُلت طريقتك. لم تكن الأقطاب[١] أقطابًا والأوتاد[٢] أوتادًا والأولياء أولياء إلا بمعرفته ﷺ"[٣].

٤-أنَّ بعض الأولياء يرى النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته ويشتكي إليه فيداويه، بل ويرى بعض الصحابة رضي الله عنهم.

---

(١) الأقطاب: جمع قطب: وقد يسمى غوثًا باعتبار التجاء الملهوف إليه، يزعمون أنه عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله تعالى في كل زمان، أعطاه الطلسم الأعظم من لدنه، وهو يسري في الكون وأعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح في الجسد، بيده قسطاس الفيض الأعم، وزنه يتبع علمه، وعلمه يتبع علم الحق، وعلم الحق يتبع الماهيات غير المجعولة، فهو يفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل. ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي، (ص٢٧٣)، ومعجم اصطلاحات الصوفية، تأليف: عبد الرزاق الكاشاني، (ص١٣٨)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (١٣٢٧/٢).

(٢) الأوتاد: الأوتاد عند السالكين أربعة أشخاص من أولياء الله تعالى، وهم معيّنون لأركان العالم الأربعة. ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، (١٧٥٥/٢)، التوقيف على مهمات التعاريف، (ص٦٦)، التعريفات، (ص٣٩).

(٣) الحاوي للفتاوي، (٣١٣/٢).

قال السُّيُوطي: "حَكىَ الشيخ الإمام سِرَاجُ الدِّيْنِ ابنُ الملَقِّنُ [(ت٨٠٤ هـ)] في (طبقات الأولياء): عن الشيخ الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني[1]قال: رأيت رسول الله ﷺ قبل الظهر أي: في اليقظة.

فقال: يا بني لِمَ لا تتكلم؟!

قلت: يا أبتاه أنا رجلٌ عجمي كيف أتكلم على فصحاء بغداد!

فقال: افتح فاك؟ قال: ففتحته!؟ فتفل فيه سبعًا!

وقال: تَكلَّم على الناس، وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.

فصليت الظهر وجلست وحضرني خلق كثير، فارْتَجَّ[2] علي!!

فرأيت عليًّا قائمًا بإزائي في المجلس فقال لي: يا بني لم لا تتكلم؟

قلت: يا أبتاه قد ارتج علي!! فقال: افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستًّا، فقلت: لم لا تكملها سبعًا؟ قال: أدبًا مع رسول الله ﷺ ثم توارى عني"[3].

وهناك غيرها من الحكايات التي أوردها السيوطي في (تَنْوِيرُ الْحَلَكِ فِي

---

(١) هو: عَبْدُ القَادِرِ بن مُوْسَى، أَبُو مُحَمَّدٍ، مُحِي الدِّينِ الجِيْلِيُّ أو الجِيْلاَنِيُّ، أو الكَيْلاَنِيُّ، مؤسس الطريقة القادرية. من كبار الزهاد والمتصوفين. له كتب، منها: (الغنية لطالب طريق الحق)، و(الفتح الرباني) و(فتوح الغيب) و(الفيوضات الربانية)، توفي سنة ٥٦١ هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤٣٩/٢٠)، وفوات الوفيات، لابن شاكر، (٣٧٣/٢)، الأعلام، (٤٧/٤).

(٢)فارْتَجَّ: اسْتغْلِقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ. لسان العرب، (٢/ ٢٨٠)، مادة: رتج.

(٣) المجالس الوعظية، (٢/ ١٩١)، ولم أعثر على الحكاية في طبقات الأولياء، لابن الملقن، بعد مراجعة طبعتين منشورتين ومحققتين، -١-تحقيق: نور الدين شريبه، ونشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ٢-مصطفى عبد القادر عطا، ونشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان-.

إِمْكَانِ رُؤْيَةِ النَّبِيّ وَالْمَلَكِ)، وأراد بها نصرة قوله برؤية النّبيّ ﷺ يقظة بعد موته.

المناقشة:

-هذه الحكايات الصوفية ليس لها إسناد، فلا زمام ولا خطام؛ فلا يصح الاعتماد عليها.

- كما أنَّ الصوفية يعتمدون على الحكايات عن مشايخهم وكأنها نصوص شرعية صحيحة، ولهذه الحكايات أحد مصادرهم في تلقي العقيدة(١).

-إضافة إلى أنَّ الصوفية يعتمدون على الكشف الصوفي المتوهم والباطل الذي زعموا أنهم يصلون به للعلم والنظر في عوالم الكون العلوي والسفلي. وكل هذا باطل لا دليل عليه إلا الهوى وتلبيس الشيطان عليهم وتصويره في خيالهم.

ثانيًا: الشُبه التي أثارها القائلون برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته

أ-شبهة أنَّ عدم التصديق برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة؛ يلزم عليه عدم التصديق لخبر النَّبيّ ﷺ، والجهل بقدرة الله.

(١) ينظر: المصادر العامة للتلقي عند الصوفية-عرضًا ونقدًا، تأليف د. صادق سليم صادق، (١٠٦وما بعدها).

قال ابنُ أَبي جَمْرة (ت ٦٩٥ هـ): "وقد وقع من بعض الناس عدم التصديق بعمومه، وقال على ما أعطاه عقله: وكيف يكون من هو في دار البقاء يرى في دار الفناء؟ وفي هذا القول من المحذور وجهان خطران:

أحدهما: أنَّه قد يقع في عدم التصديق لعموم قول الصادق عليه السلام الذي لا ينطق عن الهوى.

والثاني: الجهل بقدرة القادر وتعجيزها، كأن لم يسمع في سورة البقرة قصة البقرة، وكيف قال الله عز وجل: ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ ﴾ [البقرة: ٧٣]، فضرب قبر الميت أو نفسه ببعض البقرة فقام حيًا سويًا وأخبرهم بقاتله، وذلك بعد أربعين سنة! على ما ذكره أهل العلم؛ لأنَّ بني إسرائيل تأخر أمرهم في طلب البقرة على الصفة التي نعتت لهم أربعين سنة، وحينئذ وجدوها، وكما أخبر أيضًا في السورة نفسها في قصة العزير وقصة إبراهيم عليه السلام في الأربعة من الطير، وكيف قصَّ علينا في شأنهما، فالذي جعل ضرب الميت ببعض البقرة سببًا لحياته، وجعل دعاء إبراهيم عليه السلام سببًا لإحياء الطيور، وجعل تعجب العزير سببًا إلى موته وموت حماره، ثم كان لإحيائه وإحياء حماره بعد بقائه مائة سنة ميتًا قادر على أنَّ يجعل رؤيته صلى الله عليه وسلم في النوم سببًا لرؤيته في اليقظة... "[1].

(١) بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها، لابن أبي جمرة، (٧٧٨/١-٧٨٠).

المناقشة:

-أمَّا المحذور الأول: فيكفي في الرد عليه ما ذكره أكثر العلماء في بيان معنى قول النبيِّ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرَانِي فِي اليَقَظَةِ، وَلاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

– إضافة إلى أنَّ عدم القول برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته في الدنيا ليس ذلك تكذيبًا للنبي ﷺ، وإنما فهم العلماء منه فهمًا مخالفًا لقول ابن أبي جمرة ومن أخذ بقوله ورأيه.

-وأمَّا المحذور الثاني: وأنَّ من لم يؤمن برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة فيدل على جهله بقدرة القادر وتعجيزها. فهذا تطرف وغلو في الرأي؟! فمن يمنع الرؤية هنا لا ينكرها من جهة القدرة!

كيف وقد قال بمنع الرؤية يقظة علماء راسخون في العلم؛ جمعوا بين العلم والعمل. لا يجهلون قدرة الله ﷻ، وأنه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، ولا في الخلق ولا في إحياء الموتى. وقد ردوا المتشابه–القول برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة–إلى المحكم–من نصوص وفاته وبقاء جثمانه الطاهر الشريف في قبره، وعدم علمه بالغيب ولا بما هو كائن بعد وفاته.

-وما استدل به ابنُ أَبي جَمْرة من معجزات الأنبياء في إحياء الموتى هو أيضًا من المتشابه في مقابل المحكم من الآيات والأحاديث التي تثبت موته ﷺ وبقاء جثمانه في قبره حتى ينشق عن قبره فيكون أول من ينشق عنه قبره، مع عدم علمه بما حصل لأصحابه وما كان منهم؛ وسيأتي مزيد مناقشة لهذه الشبهة.

ب-شبهة أنَّ ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رأى النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته.

قال ابنُ أَبِي جَمْرة رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦٩٥ هـ):

"وقد ذكر بعض الصحابة وأظنَّه ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّه رأى النَّبيّ ﷺ في النوم فتذكر هذا الحديث وبقي متفكرًا فيه، ثم دخل على بعض أزواج النَّبيّ ﷺ وأظنها ميمونة فقصَّ عليها قصته، فقامت وأخرجت له جبة ومرآة، وقالت له: هذه جبته وهذه مرآته ﷺ. قال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فنظرت في المرآة فرأيت صورة النَّبيّ ﷺ!! ولم أر لنفسي صورة؟! "[1].

المناقشة:

القصة التي أوردها ابن أبي جمرة عن ابن عباس لم أقف على من خَرَّجها، أو ذكر لها إسنادًا؛ إلا أن ابن حجر ذكر أن ابن أبي جمرة ذكرها فقال: "وحمله ابنُ أَبِي جَمْرة على محمل آخر فذكر عن ابن عباس أو غيره أنه رأى النَّبيّ ﷺ في النوم فبقي بعد أن استيقظ متفكرًا في هذا الحديث فدخل على بعض أمهات المؤمنين ولعلها خالته ميمونة فأخرجت له المرآة التي كانت للنبي ﷺ فنظر فيها فرأى صورة النَّبيّ ﷺ ولم ير صورة نفسه؟! ونقل عن جماعة من الصالحين أنهم رأوا النَّبيّ ﷺ في المنام ثم رأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن أشياء كانوا منها متخوفين فأرشدهم إلى طريق تفريجها فجاء الأمر كذلك

---

(١) بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما لها وما عليها، لابن أبي جمرة، (١/٧٧٨-٧٨٠)، وينظر: الفتاوى الحديثية، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، (ص٢١٤-٢١٦)، وينظر: المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية، (٢/ ١٩١).

قلت وهذا مشكل جدًا ولو حمل على ظاهره لكان هؤلاء صحابة ولأمكن بقاء الصحبة إلى يوم القيامة ويعكر عليه أنَّ جمعًا جمًا رأوه في المنام ثم لم يذكر واحد منهم أنه رآه في اليقظة وخبر الصادق لا يتخلف"(١).

ولم يبيِّن الحافظ ابن حجر حكمه على هذه القصة والأثر الذي سيق فيها عن ابن عباس رضي الله عنه.

وليس في الحديث: الذي "أخرجه بن أبي عاصم من وجه آخر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "من رآني في المنام فقد رآني فإني أرى في كل صورة"(٢). [حجة للقائلين بهذا لأن] في سنده صالح(٣)مولى التوأمة وهو ضعيف لاختلاطه وهو من رواية من سمع منه بعد الاختلاط"(١).

---

(١) فتح الباري، (١٢/ ٣٨٥).

(٢) لم أجده فيما بين يدي من كتب ابن أبي عاصم، وقد ذكره الديلمي، في الفردوس بمأثور الخطاب، رقم (٥٩٩١)، (٣/ ٦٣٦)، والسيوطي، في جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، رقم (٣٠٦٩)، (٩/ ٢١٥).

(٣) هُوَ: صَالِحٌ مَوْلَى التَوْأَمَةِ، أَبُو مُحَمَّدِ بن أَبِي صَالِحٍ نَبْهَانَ الْمَدَنِيُّ. وَكُنْيَتُهُ: نَبْهَانَ أَبُو صَالِح. – والتَّوْأَمَةُ هي: بِنْتُ أُمَيَّةَ بن خَلَفِ بن وَهْبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَح، وَكَانَتِ التَّوْأَمَةُ وُلِدَتْ هِيَ وَأُخْتٌ لَهَا فِي بَطْنٍ فَسُمِّيَتْ تِلْكَ بِاسْمٍ وَسُمِّيَتْ هَذِهِ التَّوْأَمَةَ-.

وقال أحمد بن حنبل: من سمع منه قديما فهو صحيح.

قال ابن عيينة: سمعت منه ولعابه يسيل من الكبر، ولقد لقيه الثوري بعدي.

وقال ابن معين: من سمع منه قبل أنه يخرف، كابن أبي ذئب، فهو ثبت.

وقال مالك، ويحيى القطان: ليس بثقة.

وقال أبو حاتم، وغيره: ليس بقوي. توفي سنة ١٢٥ هـ.

=

وقال محمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله (ت ٩٠٢ هـ) بعد أن قال بضعف سند الحديث: "وهذه الرواية ليست في شيء من الصحاح"[٢].

وعليه يتبين ضعف هذه القصة والأثر؛ للجهالة بمن رواها، ومخالفتها للثبات من أنه ﷺ يرى منامًا ولا يرى يقظة بعد موته إلا يوم القيامة.

ج-شبهة قياس رؤية النَّبيّ ﷺ للأنبياء يوم عرج به إلى السماء على رؤية الصوفية للنبي ﷺ وللأنبياء.

ولذا يقول الْيَافِعِيُّ(ت٧٦٨ هـ) بعد أن نقل حكاية أبي عبد الله القرشي[٣] وسفره إلى الشام، ووصوله إلى ضريح الخليل عليه الصلاة والسلام ؛ تلقاه الخليل ﷺ، ودعا له ولأهل مصر، وعَقَّبَ على ذلك اليافعي بقوله:

"ينظرون الأنبياء أحياء غير أموات، كما نظر النَّبيّ ﷺ موسى عليه السلام، يصلي في الأرض. ونظر أيضًا جماعة من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في

ينظر: تاريخ الإسلام، (٤٣٣/٣)، والطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، (٣/ ٢٧٠)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي، (١٣/ ٩٩)، وإكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج الحنفي، (٣٤٦/٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٢٢٥/٣)، والمختلطين، لصلاح الدين العلائي، (ص ٥٨).

(١) فتح الباري، (٣٨٤/١٢).

(٢) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، للسخاوي،(٨٩٠/٢).

(٣) لم أقف له على ترجمة لكن ربما هو من ذكر في حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، (٣٣٧/١٠)، وأن له مصنفا بعنوان: (شِرْحِ التَّوْحِيدِ فِي نَعْتِ الْمُتَحَقِّقِ بِاللَّهِ)، ونقلا عنه عدة نصوص.

السماوات وسمع منهم مخاطبات"[1].

وقال السُّيُوطي (٩١١ هـ):

"ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه، وذلك لأنه ﷺ وسائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا وأذن لهم بالخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي"[2].

ولخص السُّيُوطي نتيجة ما توصل إليه في كتابه: (تَنْوِيرُ الْحَلَكِ فِي إِمْكَانِ رُؤْيَةِ النَّبِيّ وَالْمَلَكِ) بعد نقله للنصوص الشرعية وأقوال العلماء فقال: "فحصل من مجموع هذه النقول والأحاديث أن النَّبِيّ ﷺ حي بجسده وروحه، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء، وأنه مغيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم، فإذا أراد الله رفع الحجاب عمن أراد إكرامه برؤيته رآه على هيئته التي هو عليها، لا مانع من ذلك، ولا داعي إلى التخصيص برؤية المثال"[3].

وقال شَمْس الدِّيْنِ السَّفِيري الشافعي (ت ٩٥٦ هـ): "قال البيهقي: النبي

---

(١) روض الرياحين في حكايات الصالحين، لعفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي، (ص٣٥٩).

(٢) المجالس الوعظية، (٢/ ١٩٠)، ولم أجده في كتب البيهقي المطبوعة مثل: (الأسماء والصفات) و(الاعتقاد)، (البعث)و(القدر) وغيرها. وجزء منه في الحاوي للفتاوي، للسيوطي، (٢/٣١٩) ولم ينسبه. وذكره شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، ونسبه إلى السيوطي، في روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (١١/٢١٥).

(٣) الحاوي للفتاوي، (٢/٣١٧-٣١٩).

ﷺ حي بجسده وروحه، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت، وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته، لم يتبدل منه شيء وأنَّه غيب عن الأبصار كما غيبت الملائكة مع كونهم أحياء بأجسادهم، فإذا أراد الله رفع الحجاب عمن أراد الكرامة برؤيته فيراه على هيئته التي هو عليها فلا مانع من ذلك، ولا داعي إلى التخصيص برؤية المثال، وأكثر ما يقع هذه الرؤية للعامة قبيل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روح من رآه في منامه حتى يراه في اليقظة، وفاء بوعده ﷺ وأما غير العامة وهم الخواص فتحصل لهم هذه الرؤية في طول حياتهم، إما كثيرًا وإما قليلاً بحسب اجتهادهم ومحافظتهم على السنة، فالإخلال بالسنة مانع كبير"(١).

المناقشة:

-إنَّ الصوفية ومن سلك سبيلهم من العلماء كاليافعي يروون هذه الحكايات ويصدقونها ويبنون عليها عقائد ما أنزل الله بها من سلطان؛ مع كونها بلا سند صحيح، وهي من روايات مجاهيل.

-ومكان ضريح إبراهيم الخليل عليه وسلم تحديدًا، لا يعلم. وكذلك قبر

---

(١) المجالس الوعظية، (٢/ ١٩٠)، ولم أجده في كتب أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المطبوعة مثل: (الأسماء والصفات) و (الاعتقاد)، (البعث)و(القدر) وغيرها. وجزء منه في الحاوي للفتاوي، للسيوطي، (٣١٩/٢) ولم ينسبه. وذكره شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، ونسبه إلى السيوطي، في روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (٢١٥/١١).

كل نبي من الأنبياء لا يعرف على سبيل التحديد؛ إلا قبر نبينا محمد ﷺ؛ فهو في حجرة عائشة، في المدينة النبوية.

- وأمَّا قول اليافعي عن الأولياء أنهم: "ينظرون الأنبياء أحياء غير أموات، كما نظر النَّبيّ ﷺ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، يصلي في الأرض... ".

وقول السُّيُوطي: "ولا يمتنع رؤية ذاته الشريفة بجسده وروحه، وذلك لأنه ﷺ وسائر الأنبياء أحياء ردت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا ..."، وقول شَمْس الدِّيْنِ السَّفِيري الشافعي: "قال البيهقي: النبي ﷺ حي بجسده وروحه، وأنه يتصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض وفي الملكوت، وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته".

-فيقال لا دليل لكم على تخصيص الأولياء بهذا النظر والرؤية للنبي ﷺ.

-إضافة إلى أنَّ الأنبياء والرسل كلهم قد ماتوا؛ من أولهم آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ حتى آخر الأنبياء والرسل وخاتمهم نبينا ورسولنا محمد ﷺ، -سبق ذكر الأدلة على موت النَّبيّ ﷺ - إلا ما كان من حال عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فإنَّ قد رفعه الله كما قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾[النساء: ١٥٨-١٥٩].

وعن أبي هريرة، أن النَّبيّ ﷺ قال: «ليس بيني وبينه نبيٌّ -يعني عيسى ابن مريم-وإنه نازلٌ، فإذا رأيتموه فاعرِفوه: رجل مربوعٌ إلى الحُمرةِ والبياضِ، بين مُمصَّرتين، كأن رأسَه يقطرُ وإن لم يُصِبه بلَلٌ، فيُقاتِلُ الناسَ على الإسلامِ،

فيدُقُ الصَّلِيبَ، ويقتُلُ الخِنزيرَ، ويضَعُ الجزيةَ، ويُهلِكُ اللهُ في زمانه المِلَل كلَّها إلا الإسلامَ، ويُهلِكُ المسيحَ الدَّجَّالَ، فيمكثُ في الأرضِ أربعينَ سنةَ، ثم يُتوفَّ فيُصلي عليه المسلمون»[1].

والشاهد من هذه الأدلة أن عيسى عليه السلام لم يمت؛ وأنَّه في السماء وسينزل في آخر الزمان لمهام عظيمة ثم تدركه سنة الله تعالى الكونية والقدرية فيموت كحال المخلوقين. قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٤-٣٥].

-وإنَّ رؤية النَّبيّ صلى الله عليه وسلم للأنبياء في السماء حق وقد دلَّ عليها ما روي عَنْ مَالِكِ[2]بْنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم: -وفيه: - «وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ، دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ: البُرَاقُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنَ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ،

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، رقم الحديث (٤٣٢٤)، (٣٧٨/٦)، وابن حبان في صحيحه، رقم الحديث (٦٨٢١)، (١٥/ ٢٣٣)، ونعيم بن حماد، في الفتن، رقم الحديث (١٦٢٢)، (٢/ ٥٨٠)، وصححه الألباني، في صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، رقم الحديث (٩٥٢٠).

(٢) هو: مالك بن صعصعة الأنصاري المازني، رضي الله عنه، صحابي جليل. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر النمري القرطبي، (١٣٥٢/٣)، والإصابة، لابن حجر، (٥٣٩/٥).

قِيلَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى عِيسَى، وَيَحْيَى فَقَالاَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ». الحديث(١).

وقد وصف أنَّ النَّبِيّ ﷺ بعض من رآه ليلة الإسراء من الأنبياء وغيرهم، فعَن ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلاً

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣٢٠٧)، (١٠٩/٤)، ومسلم في صحيحه، رقم الحديث (١٦٤)، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه.

آدَمَ طُوَالاً جَعْدًا، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلاً مَرْبُوعًا، مَرْبُوعَ الخَلْقِ إِلَى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ، سَبِطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَّالَ» الحديث(١).

وكما رأى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في السماء السادسة وسلَّم عليه وخاطبه، فإنه رآه في الأرض وفي قبره، فعَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ -وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ: مَرَرْتُ -عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»(٢).

ورؤية النَّبيّ ﷺ لهؤلاء الأنبياء والرسل كما في حادثة الإسراء والمعراج حق؛ وهي رؤية لأرواحهم في صور أجسادهم؛ وهي رؤية عين حقيقية، وليست قلبية ولا مجازا، ولا رؤيا منام، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء: ٦٠]. قَالَ: «هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أُرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ»(٣).

ولذا كانت رؤية النَّبيّ ﷺ حق، وهي خاصة به، كما أن الإسراء والمعراج خاص به لا يشرك فيه أحد من الخلق، ومن زعم خلاف ذلك فالبينة على المدعي؛ بدليل صحيح من الكتاب والسنة.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣٢٣٩)، (٤/١١٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، رقم الحديث (٢٣٧٥)، (٤/١٨٤٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣٨٨٨)، (٥/٥٤).

-إضافة إلى أنَّ العلم بأرواح الأنبياء وتنقلاتها، ووجودها في أجسامهم من الغيب الذي لا يعلم إلا بوحي؟ والوحي خاص بالأنبياء والرسل. فقال الله تعالى عن موسى عليه السلام: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾[طه: ١٣]، وقال عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[الأنبياء: ١٠٧-١٠٨]، وقال: ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[الأحقاف: ٩].

والغيب لا يعلمه أحد إلا الله؛ قال تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾[النمل: ٦٥].

ويجمعهما قوله تعالى: ﴿قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾[الأنعام: ٥٠].

والنَّبيّ صلى الله عليه وسلم يوحى إليه لكنه لا يعلم الغيب، ولذا لم يعلم بمن ارتدَّ بعد وفاته؛ فكيف بغيرهم ممن جاء بعدهم؟!

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم، - الحديث وفيه- قَالَ: «ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ

﴿فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[المائدة: ١١٨]».. وهُمُ المرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه"(١).

- أنَّ القول بحياة النبي بروحه وجسده -وبقية الأنبياء عليهم السلام وتصرفهم في الكون-قولٌ بلا علم ولا دليل وقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[الأعراف: ٣٣].

وقال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[الإسراء: ٣٦].

- ولا ننكر أنَّ الأنبياء أحياء وأن أرواحهم خالدة لا تفنى، وأن أجسادهم حُرمت على الأرض أن تأكلها، فقد روى عَنْ أَوْسِ بن أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ "

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ؟ - يَعْنِي وَقَدْ بَلِيتَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عز وجل حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث (٣٤٤٧)، (٤/١٦٨)، ومسلم في صحيحه، رقم الحديث (٢٨٦٠)، (٤/٢١٩٤).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث (١٦١٦٢)، (٢٦/٨٤)، وقال محققه: (إسناده صحيح)، =

-وأنَّ النَّبيّ ﷺ ترد إليه روحه عند تسليم المؤمن عليه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلَّا رَدَّ اللهُ ﷻ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ»[1].

عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»[2].

فهذا يدل على عدم علم النبي ﷺ للغيب وبمن سلَّم عليه. وأنه لا يجتمع بالناس ولا يحاضرهم كما تزعمه الصوفية.

كما أننا لا ننكر أن النَّبيّ ﷺ رأى الأنبياء والرسل في السماء وفي المسجد الأقصى، ورأى موسى في السماء وخاطبه، ورآه في قبره يصلي؛ كل ذلك نؤمن به وهو من الغيب، ولكنه لا يكون لغير النَّبيّ ﷺ لأنه ممن يوحى إليه وكشف له من الغيب مالم يكشف لغيره.

= وأبو داود في سننه، رقم الحديث (١٠٤٧)، (٢٧٩/٢)، والنسائي في سننه، رقم الحديث (١٣٧٤)، (٩١/٣)، وابن ماجه في سننه، رقم الحديث (١٠٨٥)، (٣٤٥/١)، وصححه الألباني، في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، رقم الحديث (١٥٢٧)، (٣٢/٤).

(١) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث (١٠٨١٥)، (٤٧٧/١٦)، وأبو داود في سننه، رقم الحديث (٢٠٤١)، (٣٨٤/٣)، وحسنه الألباني، في صحيح الترغيب والترهيب، رقم الحديث (١٦٦٦)، (١٣٦/٢).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث (٣٧٠٣)، (٢٣٥/٦)، والنسائي، في سننه الكبرى، رقم الحديث (١٢٠٦)، (٧٠/٢)، وصححه الألباني، في صحيح الجامع الصغير وزياداته، رقم الحديث (٢١٧٤)، (٤٣٤/١).

ومن ادعاه فعليه البينة؟!

وقد نقل القَرَافِيّ[1] رَحِمَهُ الله (ت٦٨٤ هـ) في كتاب: (الذَّخِيرَة) له: "قال العلماء لا تصح رؤية النَّبِيّ ﷺ قطعًا إلا لرجلين صحابي رآه أو حافظ لصفته حفظا حصل له من السماع ما يحصل للرائي عَلَيْهِ السَّلَامُ من الرُّؤْيَةِ حتى لا يلتبس عليه مثاله مع كونه أسود أو أبيض وشيخًا أو شابًا إلى غير ذلك من صفات الرَّائِينَ الذي يظهر فيه كما يظهر في المرآة أحوال الرَّائِينَ وتلك الأحوال صفة للرائين لا للمرآة"[2].

***

(١) هو: أَحْمَدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصِنْهَاجِي البَهْنَسِيُّ المِصْرِيّ شِهَابُ الدِّيْنِ أَبُو العَبَّاس القَرَافِيّ، أحد الأعلام. انتهت إليه رياسة المالكية في عصره، وألف التصانيف الشهيرة ومنها: (أنوار البروق في أنواع الفروق)، و (الإحكام في تمييز الفتاوي عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام) و (الذخيرة) في فقه المالكية، و (اليواقيت في أحكام المواقيت)، و (شرح تنقيح الفصول) في الأصول و (مختصر تنقيح الفصول)، و (الخصائص) في قواعد العربية، و (الأجوبة الفاخرة في الرد على الأسئلة الفاجرة). توفي سنة ٦٨٤ هـ ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، (٣١٦/١)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين اليعمري، (٢٣٦/١)، الأعلام، (٩٤/١).

(٢) الذخيرة، لأبي العباس القرافي، (٢٧٣/١٣).

الخاتمـة

أهم نتائج هذه الدراسة:

١ – إثبات رؤيا الخلق للنبي ﷺ في المنام في حياته وبعد مماته.

٣- لا يعرف للعلماء المتقدمين قول في رؤية النبي ﷺ يقظة، ولذا فالقول بها شاذ مخالف للإجماع.

٤-أن بعض الصوفية وعلمائها المتأخرين قد خالفوا جمهور علماء الأمة بل ومتقدمي الصوفية؛ فأثبتوا رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته.

٥-أن أدلة القائلين بإثبات رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته متهافتة لا تقوم على دليل صحيح ولا عقل صريح.

٦-أن في إثبات رؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته والتلقي عنه إثبات لمصدر تشريع جديد وفي ذلك تشريع للبدع والمحدثات في الدين.

٧- أن من أشهر العلماء الذين قالوا برؤية النَّبيّ ﷺ يقظة بعد موته: ابن أبي جمرة، وابن الحاج، وعفيف الدين اليافعي، والسيوطي، وابن حجر الهيتمي.

والحمد لله الذي به تتم الصالحات.

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، نشر: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، النشر: ١٤١٨ هـ.

٣. الآحاد والمثاني، للإمام: ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، نشر: دار الراية – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١م.

٤. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

٥. الأسماء والصفات، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، نشر: مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٦. الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف الحافظ: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٧. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، تأليف: لحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، حققه وعلق عليه: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبو العينين، نشر: دار الفضيلة، بالرياض، ودار الهدي النبوي مصر، الطبعة الثانية، عام١٤٢٧-٢٠٠٦م.

٨. إعلام الموقعين عن رب العالمين، تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

٩. الأعلام، تأليف: خير الدين بن محمود الزركلي، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
١٠. إكمال المعلم بفوائد مسلم، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: محمد حسن محمد حسن الشافعي، وأحمد فريد المزيدي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة الأولى عام ١٤٢٧–٢٠٠٦م.
١١. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: مغلطاي الحنفي، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، عام ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.
١٢. –الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام: أبي عمر يوسف بن عبد الله عبد البر بن عاصم النمري، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م.
١٣. –الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. لابن حجر، حققه وقدم له ووضع فهارسه: محمد سيد جاد الحق، نشر مطبعة المدني، الطبعة الثانية، عام ١٣٨٥ هـ.
١٤. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تأليف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي، نشر: دار الكاتب العربي – القاهرة، عام ١٩٦٧م.
١٥. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، اعتنى به وراجعه: بركات يوسف هبود، نشر المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٦. بهجة النفوس وتحليها بمعرفة مالها وما عليها شرح مختصر صحيح البخاري، لأبي محمد عبد الله بن أبي جمرة الأندلسي، حققه وعلق عليه الدكتور: عادل أحمد إبراهيم، نشر مكتبة فياض، المنصورة–مصر، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٤ هـ.
١٧. تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي تحقيق: مجموعة من المحققين، نشر: دار الهداية.

١٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٩. تاريخ دمشق، تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٢٠. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، تخريج: الحافظ العِراقي (٧٢٥ -٨٠٦ هـ)، وابن السبكي (٧٢٧ -٧٧١ هـ)، والزبيدي (١١٤٥ -١٢٠٥ هـ)، واستِخرَاج: أبي عبد الله مَحمُود بن مُحَمّد الحَدّاد نشر: دار العاصمة للنشر —الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٧ م.

٢١. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تأليف القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، وآخرون نشر: مطبعة فضالة -المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.

٢٢. التعريفات، تأليف: السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد الجرجاني، وضع حواشيه وفهارسه: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، عام ٢٠٠٩م.

٢٣. تفسير الأحلام الكبير، -المسمى منتخب الكلام في تفسير الأحلام- المنسوب لابن سيرين، ولعله لأبي سعيد الواعظ راجعه ونقّحه: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، عام٢٠١٠م.

٢٤. -تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، نشر: دار الكتب المصرية -القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ -١٩٦٤ م

٢٥. تَنْوِيرُ الْحَلَكِ فِي إِمْكَانِ رُؤْيَةِ النَّبِيّ وَالْمَلَكِ- ضمن الحاوي في الفتاوي-، لجلال الدين السيوطي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان، عام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٦. تهذيب التهذيب في رجال الحديث، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ: علي محمد معوض، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، عام١٤٢٥ هـ.
٢٧. -تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف الحافظ: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، عام ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
٢٨. التوقيف على مهمات التعاريف، تأليف: عبد الرؤوف محمد بن تاج العارفين المناوي، تحقيق: جلال الأسيوطي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، عام٢٠١١م.
٢٩. التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، نشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.
٣٠. -جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، تأليف: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق د: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، نشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، مكتبة النهضة الحديثة -مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، عام ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٣١. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر، نشر: الأزهر، مصر الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
٣٢. الحاوي للفتاوي، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت-لبنان عام ١٤٢٤ هـ -٢٠٠٤ م.
٣٣. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة: الأولى عام ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٣٤. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تأليف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا، نشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م.

٣٥. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، نشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٣٦. الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، نشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع -المملكة العربية السعودية –الخبر، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م.

٣٧. الذخيرة، تأليف: أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، نشر: دار الغرب الإسلامي-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.

٣٨. روض الرياحين في حكايات الصالحين، تأليف: عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى عام١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م.

٣٩. رؤية النبي ﷺ بعد موته يقظة، تأليف: صلاح بن فتحي هلل. نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٧-٢٠١٦م.

٤٠. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني نشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. عام ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م.

٤١. سنن ابن ماجه، تصنيف: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه العلامة المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، أعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. نشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثانية عام ١٤٢٩ هـ.

٤٢. سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، نشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
٤٣. سنن أبي داود، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تحقيق: شُعَيب الأرنؤوط، ومحَمَّد كامِل قره بللي، نشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩ م.
٤٤. سنن الترمذي (الجامع الكبير)، للإمام محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: الغرب الإسلامي -بيروت
٤٥. سنن الدارمي (مسند الدارمي)، للإمام عبد الله بن عبدالرحمن ابن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، نشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -٢٠٠٠ م.
٤٦. السنن الصغرى للنسائي (المجتبى من السنن)، تصنيف أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية — حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ — ١٩٨٦م.
٤٧. سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، بإشراف: شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان، الطبعة الحادية عشرة عام ١٤٢٢ هـ.
٤٨. شرح الكرماني على صحيح البخاري-المسمى الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري-، تأليف: شمس الدين محمد بن يوسف الكرماني، أعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد عثمان، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، عام٢٠١٠م.
٤٩. شرح سنن أبي داود، للشيخ: عبد المحسن بن حمد العباد البدر، نشر: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

٥٠. شرح صحيح البخاري لابن بطال، للإمام: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، نشر: مكتبة الرشد -السعودية، الرياض
٥١. -شعب الإيمان، تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، نشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ -٢٠٠٣ م
٥٢. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، للإمام: محمد بن عيسى ابن سَوْرة الترمذي ، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي ، نشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز-مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٣م.
٥٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧م.
٥٤. صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، للإمام محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.
٥٥. صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٥٦. -صحيح الترغيب والترهيب، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الخامسة.
٥٧. صحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتبة المعارف، الرياض-السعودية، الطبعة: الأولى، عام١٤٢٠هـ.

٥٨. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٥٩. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تأليف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، نشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، عام١٣٧٤ هـ -١٩٥٥ م.
٦٠. الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية، تأليف: سليمان بن سحمان الخثعمي، نشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦١. طبقات الأولياء، تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، نشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ -١٩٩٤ م.
٦٢. طبقات الأولياء، تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، عام ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦م.
٦٣. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، عام ١٩٦٨م.
٦٤. عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي، وضع حواشيه الشيخ جمال مرعشلي، ونشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، عام ٢٠١١م.
٦٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، تأليف: محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٦٦. غاية الأماني في الرد على النبهاني، تأليف: أبي المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي، تحقيق: أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي، نشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١م.

٦٧. الفتاوى الحديثية، تأليف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، نشر: دار الفكر، دون ذكر لرقم الطبعة وعامها.

٦٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، نشر: دار المعرفة -بيروت، ١٣٧٩ هـ

٦٩. الفردوس بمأثور الخطاب، لشيرويه بن شهردار الديلميّ الهمذاني، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٧٠. فوات الوفيات، تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٣-١٩٧٤م.

٧١. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، لأبي الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْنِ بن عَبْدِ اللهِ بن هَارُوْنَ البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ المعروف بِابْنِ أَخِي مِيْمِي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، نشر: دار أضواء السلف، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٧٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي القاهري، نشر: المكتبة التجارية الكبرى –مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ.

٧٣. القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، نشر: دار الحديث، القاهرة-مصر، عام١٤٢٩ هـ.

٧٤. قانون التأويل، للإمام القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي الإشبيلي، دراسة وتحقيق: محمد السليماني، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، عام ١٩٩٠م.

٧٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة نشر: مكتبة المثنى -بغداد، عام: ١٩٤١م.

٧٦. كشف المشكل من حديث الصحيحين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن – الرياض.

٧٧. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، نشر: دار صادر، بيروت–لبنان، الطبعة الرابعة، عام: ٢٠٠٥م.
٧٨. لطائف المنن، لتاج الدين بن عطاء السكندري، تحقيق د. عبد الحليم محمد، نشر: دار المعارف، القاهرة–مصر.
٧٩. المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري، تأليف: شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السَّفِيري الشافعي، حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ –٢٠٠٤ م.
٨٠. –مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٨١. –مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، تأليف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق وَدراسة: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، وسَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميَّد، الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض –المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
٨٢. المختلطين، تأليف: صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، نشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، عام ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.
٨٣. المدخل، تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدري الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، نشر: دار التراث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
٨٤. –مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تأليف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، نشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ –٢٠٠٢م.
٨٥. المستدرك على الصحيحين، للإمام: أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف

بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، نشر: دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.
٨٦. مسند أبي داود الطيالسي، للإمام أبي داود سليمان بن داود ابن الجارود الطيالسي، تحقيق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، نشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م.
٨٧. مسند إسحاق بن راهويه، للإمام: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه، تحقيق د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، نشر: مكتبة الإيمان –المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١م.
٨٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط –عادل مرشد، وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
٨٩. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، للإمام: أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، نشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة. لطبعة: الأولى،.. ٢٠٠٩م.
٩٠. مسند الشاميين، للإمام: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤م.
٩١. مشاهير علماء نجد وغيرهم، تأليف: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٣٩٢ هـ -١٩٧٢م.
٩٢. المصادر العامة للتلقي عند الصوفية- عرضًا ونقدًا، تأليف د. صادق سليم صادق، دون ذكر لدار نشر، الطبعة الثانية، عام١٤٢٧ هـ.

٩٣. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني الشافعي، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، نشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، عام ١٤٠٣هـ.
٩٤. المصباح المنير، تأليف: العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي، أعتنى به: يوسف الشيخ محمد، نشر: المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة: الثانية، عام١٤١٨ هـ.
٩٥. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تأليف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ -١٩٩٣م.
٩٦. معجم الأعلام، تأليف: بسام عبد الوهاب الجابي، نشر: الجفان والجابي، قبرص، الطبعة: الأولى، عام١٤٠٧هـ.
٩٧. المعجم الأوسط، للإمام: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، نشر: دار الحرمين – القاهرة.
٩٨. معجم البلدان، تأليف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، نشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
٩٩. المُعْجَمُ الكَبِير للطبراني المجَلَّدان الثَّالِثَ عَشَرَ والرابع عشر، للإمام: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.
١٠٠. المعجم الكبير، للإمام: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
١٠١. معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، عام ١٤١٤هـ.

١٠٢. –معجم مقاييس اللغة، تأليف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، اعتنى به: د. محمد عوض مرعب، وفاطمة محمد أصلان، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، عام١٤٢٢ هـ.
١٠٣. معرفة الصحابة، تأليف: أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، نشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.
١٠٤. المعلم بفوائد مسلم، للإمام المازري، تحقيق وتقديم فضيلة الشيخ: محمد الشاذلي النيفر، نشر بيت الحكمة، تونس، الطبعة الأولى عام، عام١٩٩١م.
١٠٥. مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، نشر دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، الطبعة الثانية، عام ١٤١٨ هـ.
١٠٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد، للإمام: عبد الحميد بن حميد ابن نصر الكَسّي تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، نشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨م.
١٠٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.
١٠٨. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تأليف: أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني وعبده علي الكوشك، نشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى عام١٤١١ -١٤١٢ هـ.
١٠٩. –موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف: محمد بن علي الفاروقي الحنفي التهانوي، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، وتحقيق: د. علي دحروج، ونقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، والترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، نشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٩٦م.
١١٠. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تأليف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، نشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١١١. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م.

١١٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر – بيروت.

fhrs AlmSAdr wAlmrAjς

1. AlqrĀn Alkrym.
2. AlÂjwbħ AlmrDyħ fymA sŶl AlsxAwy ςnh mn AlÂHAdyθ Alnbwyħ ،lmHmd bn ςbd AlrHmn AlsxAwy ،tHqyq: d. mHmd ĂsHAq mHmd ĂbrAhym ،nŝr: dAr AlrAyħ ،AlryAD ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ،Alnŝr: 1418 h-.
3. AlĀHAd wAlmθAny ،llĂmAm: Abn Âby ςASm ÂHmd bn ςmrw bn AlDHAk bn mxld Alŝybany ،tHqyq d. bAsm fySl ÂHmd AljwAbrħ ،nŝr: dAr AlrAyħ – AlryAD AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١١ ، – 1991m.
4. ĂrŝAd AlsAry lŝrH SHyH AlbxAry ،tÂlyf: ÂHmd bn mHmd bn ÂbŶ bkr bn ςbd Almlk AlqsTlAny Alqtyby AlmSry ،nŝr: AlmTbςħ AlkbrŶ AlÂmyryħ ،mSr.
5. AlÂsmA' wAlSfAt ،tÂlyf: ÂHmd bn AlHsyn Albyhqy ،Hqqh wxrj ÂHAdyθh wςlq ςlyh: ςbd Allh bn mHmd AlHAŝdy ،qdm lh: fDylħ Alŝyx mqbl bn hAdy AlwAdςy ،nŝr: mktbħ AlswAdy ، jdħ - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٣ ، h - - ١٩٩٣ m.
6. AlĂSAbħ fy tmyyz AlSHAbħ ،tÂlyf AlHAfĎ: ÂHmd bn ςly bn mHmd bn ÂHmd bn Hjr Alςsqlany ،tHqyq: ςAdl ÂHmd ςbd Almwjwd wςlŶ mHmd mςwD ،nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt ،AlTbςħ: AlÂwlŶ – 1415h-.
7. AlAςtqAd wAlhdAyħ ĂlŶ sbyl AlrŝAd ،tÂlyf: lHAfĎ AlĂmAm Âby bkr ÂHmd bn AlHsyn bn ςly Albyhqy ،Hqqh wςlq ςlyh: Âbw ςbd Allh ÂHmd bn ĂbrAhym Âbw Alςynyn ، nŝr: dAr AlfDylħ ،bAlryAD ،wdAr Alhdy Alnbwy mSr ، AlTbςħ AlθAnyħ ،ςAm1427-2006m.
8. ĂςlAm Almwqςyn ςn rb AlςAlmyn ،tÂlyf: mHmd bn Âby bkr bn Âywb bn sςd ŝms Aldyn Abn qym Aljwzyħ ،tHqyq: mHmd ςbd AlslAm ĂbrAhym ،nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt ، AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١١ ،h١٩٩١ - -m.
9. AlÂςlAm ،tÂlyf: xyr Aldyn bn mHmwd Alzrkly ،nŝr: dAr Alςlm llmlAyyn ،AlTbςħ AlxAmsħ ςŝr٢٠٠٢ ،m.
10. ĂkmAl Almςlm bfwAŶd mslm ،tÂlyf: AlqADy ςyAD bn mwsŶ AlyHSby ،tHqyq: mHmd Hsn mHmd Hsn AlŝAfςy ، wÂHmd fryd Almzydy ،nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt-lbnAn ، AlTbςħ AlÂwlŶ ςAm 1427-2006m.

11. ĂkmAl thðyb AlkmAl fy ÂsmA' AlrjAl ‹tÂlyf: mγlTAy AlHnfy ‹tHqyq: Âbw ςbd AlrHmn ςAdl bn mHmd -Âbw mHmd ÂsAmħ bn ĂbrAhym ‹nŝr: AlfArwq AlHdyθħ llTbAςħ wAlnŝr ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ ‹ςAm 1422 h٢٠٠١ - -m.
12. -AlAstyςAb fy mςrfħ AlÂSHAb ‹llĂmAm: Âby ςmr ywsf bn ςbd Allh ςbd Albr bn ςASm Alnmry ‹tHqyq: ςly mHmd AlbjAwy ‹nŝr: dAr Aljyl ‹byrwt ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٢ ‹ h - - ١٩٩٢m.
13. -Aldrr AlkAmnħ fy ÂςyAn AlmAŶħ AlθAmnħ. lAbn Hjr ‹ Hqqh wqdm lh wwDς fhArsh: mHmd syd jAd AlHq ‹nŝr mTbςħ Almdny ‹AlTbςħ AlθAnyħ ‹ςAm 1385h-.
14. bγyħ Almltms fy tAryx rjAl Âhl AlÂndls ‹tÂlyf: ÂHmd bn yHyŶ bn ÂHmd bn ςmyrħ ‹Âbw jςfr AlDby ‹nŝr: dAr AlkAtb Alςrby –AlqAhrħ ‹ςAm 1967m.
15. Alblγħ fy tAryx ÂŶmħ Allγħ ‹tÂlyf: mjd Aldyn mHmd bn yςqwb AlfyrwzĀbAdŶ ‹AςtnŶ bh wrAjςh: brkAt ywsf hbwd ‹ nŝr Almktbħ AlςSryħ ‹SydA-byrwt ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٢ ‹h.
16. bhjħ Alnfws wtHlyhA bmςrfħ mAlhA wmA ςlyhA ŝrH mxtSr SHyH AlbxAry ‹lÂby mHmd ςbd Allh bn Âby jmrħ AlÂndlsy ‹ Hqqh wςlq ςlyh Aldktwr: ςAdl ÂHmd ĂbrAhym ‹nŝr mktbħ fyAD ‹AlmnSwrħ-mSr ‹AlTbςħ AlÂwlŶ ‹ςAm 1434h-.
17. tAj Alςrws mn jwAhr AlqAmws ‹tÂlyf: mHm̋d bn mHm̋d bn ςbd Alrz̋Aq AlHsyny ‹Âbw AlfyD ‹Almlq̆b bmrtDŶ ‹Alz̆bydy tHqyq: mjmwςħ mn AlmHqqyn ‹nŝr: dAr AlhdAyħ.
18. tAryx AlĂslAm wẃfyAt AlmŝAhyr wÁlÂςlAm ‹tÂlyf: ŝms Aldyn Âbw ςbd Allh mHmd bn ÂHmd bn ςθmAn bn qÁyṁAz Alðhby ‹tHqyq: d. bŝAr ςw̋Ad mςrwf ‹nŝr: dAr Alγrb AlĂslAmy ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ٢٠٠٣ ‹ m.
19. tAryx dmŝq ‹tÂlyf Âby AlqAsm ςly bn AlHsn bn hbħ Allh Almςrwf bAbn ςsAkr ‹tHqyq: ςmrw bn γrAmħ Alςmrwy ‹nŝr: dAr Alfkr llTbAςħ wAlnŝr wAltwzyς ‹ςAm: 1415 h١٩٩٥ - -m.
20. txryj ÂHAdyθ ĂHyA' ςlwm Aldyn ‹txryj: AlHAfĎ AlςrAqy (725 -806 h-) ‹wAbn Alsbky (727 -771 h-) ‹wAlzbydy (1145 - 1205 h-) ‹wAstxrÁj: Âby ςbd Allħ mH́mẃd bn mḦḿd̋ AlH́d̋Ad nŝr: dAr AlςASmħ llnŝr –AlryAD ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠٨ ‹ h- - ١٩٨٧ m.

21. trtyb AlmdArk wtqryb AlmsAlk ،tÂlyf AlqADy ςyAD bn mwsŶ AlyHSby ،tHqyq: Abn tAwyt AlTnjy ،wĀxrwn nŝr: mTbςħ fĎAlħ -AlmHmdyħ ،Almγrb ،AlTbςħ: AlÂwlŶ.
22. AltςryfAt ،tÂlyf: Alsyd Alŝryf Âby AlHsn ςly bn mHmd AljrjAny ،wDς HwAŝyh wfhArsh: mHmd bAsl ςywn Alswd ، nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt-lbnAn ،AlTbςħ: AlθAlθħ ،ςAm 2009m.
23. tfsyr AlÂHlAm Alkbyr ،-AlmsmŶ mntxb AlklAm fy tfsyr AlÂHlAm- Almnswb lAbn syryn ،wlςlh lÂby sςyd AlwAςĎ rAjςh wnqĦh: ywsf Alŝyx mHmd ،nŝr: Almktbħ AlςSryħ ، SydA- byrwt ،ςAm2010m.
24. -tfsyr AlqrTby (AljAmς lÂHkAm AlqrĀn) ،tÂlyf: Âby ςbd Allh mHmd bn ÂHmd bn Âby bkr bn frH AlÂnSAry Alxzrjy ŝms Aldyn AlqrTby ،tHqyq: ÂHmd Albrdwny ،wǍbrAhym ÂTfyŝ ،nŝr: dAr Alktb AlmSryħ -AlqAhrħ AlTbςħ: AlθAnyħ ، ١٣٨٤h١٩٦٤-- m
25. tnwyr AlHlk fy ǍmkAn rŵyħ Alnby wAlmlk- Dmn AlHAwy fy AlftAwy- ،ljlAl Aldyn AlsywTy. AlnAŝr: dAr Alfkr llTbAςħ wAlnŝr ،byrwt-lbnAn ،ςAm 1424 h٢٠٠٤ -- m.
26. thðyb Althðyb fy rjAl AlHdyθ ،llHAfĎ Abn Hjr AlςsqlAny ، tHqyq Alŝyx: ςAdl ÂHmd ςbd Almwjwd ،wAlŝyx: ςly mHmd mςwD ،nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt- lbnAn ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ،ςAm1425h-.
27. -thðyb AlkmAl fy ÂsmA' AlrjAl ،tÂlyf AlHAfĎ: ywsf bn ςbd AlrHmn bn ywsf ،Âbw AlHjAj ،Almzy ،tHqyq: d. bŝAr ςwAd mςrwf ،nŝr: mŵssħ AlrsAlħ – byrwt ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ،ςAm 1400 – 1980m.
28. Altwqyf ςlŶ mhmAt AltςAryf ،tÂlyf: ςbd Alrŵwf mHmd bn tAj AlςArfyn AlmnAwy ،tHqyq: jlAl AlÂsywTy ،nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt-lbnAn ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ،ςAm2011m.
29. Altysyr bŝrH AljAmς AlSγyr ،tÂlyf: zyn Aldyn mHmd Almdςw bςbd Alrŵwf bn tAj AlςArfyn bn ςly bn zyn AlςAbdyn AlHdAdy θm AlmnAwy AlqAhry ،nŝr: mktbħ AlǍmAm AlŝAfςy – AlryAD ،AlTbςħ: AlθAlθħ١٤٠٨ ،h١٩٨٨- -m.
30. -jAmς AlmsAnyd wAlsnn AlhAdy lÂqwm snn ،tÂlyf: Âby AlfdA' ǍsmAςyl bn ςmr bn kθyr Alqrŝy AlbSry θm Aldmŝqy ، tHqyq d: ςbd Almlk bn ςbd Allh Aldhyŝ ،nŝr: dAr xDr llTbAςħ

wAlnŝr wAltwzyς byrwt -lbnAn ‹mktbħ AlnhDħ AlHdyθħ - mkħ Almkrmħ ‹AlTbςħ: AlθAnyħ ‹ςAm 1419 h١٩٩٨ - -m.

31. jmς AljwAmς Almςrwf b- «AljAmς Alkbyr» ‹ljlAl Aldyn AlsywTy ‹tHqyq: mxtAr ǍbrAhym AlhAŶj - ςbd AlHmyd mHmd ndA - Hsn ςysŶ ςbd AlĎAhr ‹nŝr: AlÂzhr ‹mSr AlTbςħ: AlθAnyħ١٤٢٦ ‹ h٢٠٠٥ - -m.
32. AlHAwy llftAwy ‹tÂlyf: ςbd AlrHmn bn Âby bkr ‹jlAl Aldyn AlsywTy ‹nŝr: dAr Alfkr llTbAςħ wAlnŝr ‹byrwt-lbnAn ςAm 1424 h٢٠٠٤- - m.
33. Hsn AlmHADrħ fy tAryx mSr wAlqAhrħ ‹tÂlyf: ςbd AlrHmn bn Âby bkr ‹jlAl Aldyn AlsywTy ‹tHqyq: mHmd Âbw AlfDl ǍbrAhym ‹nŝr: dAr ǍHyA' Alktb Alςrbyħ - ςysŶ AlbAby AlHlby wŝrkAh – mSr ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ ςAm 1387 h١٩٦٧ - - m.
34. dlyl AlfAlHyn lTrq ryAD AlSAlHyn ‹tÂlyf: mHmd ςly bn mHmd bn ςlAn bn ǍbrAhym Albkry AlSdyqy AlŝAfςy ‹AςtnŶ bhA: xlyl mÂmwn ŝyHA ‹nŝr: dAr Almςrfħ llTbAςħ wAlnŝr wAltwzyς ‹byrwt – lbnAn ‹AlTbςħ: AlrAbςħ١٤٢٥ ‹ h٢٠٠٤- - m.
35. AldybAj Almðhb fy mςrfħ ÂςyAn ςlmA' Almðhb ‹tÂlyf: ǍbrAhym bn ςly bn mHmd ‹Abn frHwn ‹brhAn Aldyn Alyςmry ‹tHqyq wtςlyq: Aldktwr mHmd AlÂHmdy Âbw Alnwr ‹nŝr: dAr AltrAθ llTbς wAlnŝr ‹AlqAhrħ.
36. AldybAj ςlŶ SHyH mslm bn AlHjAj ‹tÂlyf: ςbd AlrHmn bn Âby bkr ‹jlAl Aldyn AlsywTy ‹Hqq ÂSlh ‹wςlq ςlyh: Âbw AsHq AlHwyny AlÂθry ‹nŝr: dAr Abn ςfAn llnŝr wAltwzyς - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ –Alxbr ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ 1416 h - ١٩٩٦-m.
37. Alðxyrħ ‹tÂlyf: Âby AlςbAs ŝhAb Aldyn ÂHmd bn Ǎdrys AlqrAfy ‹tHqyq: mHmd Hjy ‹wsςyd ÂςrAb ‹wmHmd bw xbzħ ‹ nŝr: dAr Alγrb AlǍslAmy-byrwt ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٩٩٤ ‹ m.
38. rwD AlryAHyn fy HkAyAt AlSAlHyn ‹tÂlyf: ςfyf Aldyn ςbd Allh bn Âsςd AlyAfςy ‹wDς HwAŝyh: xlyl ςmrAn AlmnSwr ‹ nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ‹byrwt-lbnAn ‹AlTbςħ AlÂwlŶ ςAm1421h٢٠٠٠-–m.
39. rŵyħ Alnby ﷺ bςd mwth yqĎħ ‹tÂlyf: SlAH bn ftHy hll. nŝr: mŵssħ AlrsAlħ ‹byrwt- lbnAn ‹AlTbςħ AlÂwlŶ ‹ςAm 1437-2016m.

40. slslħ AlÂHAdyθ AlSHyHħ wŝy' mn fqhhA wfwAŶdhA ،tÂlyf: mHmd nASr Aldyn ،bn AlHAj nwH bn njAty bn Ādm ، AlÂŝqwdry AlÂlbAny nŝr: mktbħ AlmςArf llnŝr wAltwzyς ، AlryAD. ςAm 1415 h١٩٩٥ - -m.
41. snn Abn mAjh ،tSnyf: Âby ςbd Allh mHmd bn yzyd Alqzwyny ،Hkm ςlŶ ÂHAdyθh wĀθArh wςlq ςlyh AlςlAmħ AlmHdθ: mHmd nASr Aldyn AlÂlbAny ،ÂςtnŶ bh: Âbw ςbydħ mŝhwr bn Hsn Āl slmAn. nŝr mktbħ AlmςArf llnŝr wAltwzyς ،AlryAD ،AlTbςħ AlθAnyħ ςAm 1429h-.
42. snn Abn mAjh ،lÂby ςbd Allh mHmd bn yzyd Alqzwyny ، tHqyq: ŝςyb AlÂrnŵwT - ςAdl mrŝd - mHmd kAml qrh blly - ςbd AllTyf Hrz Allh ،nŝr: dAr AlrsAlħ AlςAlmyħ ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٣٠ ، h٢٠٠٩ - - m.
43. snn Âby dAwd ،llĂmAm Âby dAwd slymAn bn AlÂŝςθ AlsjstAny ،tHqyq: ŝςyb AlÂrnŵwT ،wmHmd kAml qrh blly ، nŝr: dAr AlrsAlħ AlςAlmyħ ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٣٠ ، h٢٠٠٩- - m.
44. snn Altrmðy (AljAmς Alkbyr) ،llĂmAm mHmd bn ςysŶ bn swrħ bn mwsŶ bn AlDHAk ،Altrmðy ،tHqyq: bŝAr ςwAd mςrwf ،nŝr: Alγrb AlĂslAmy -byrwt
45. snn AldArmy (msnd AldArmy) ،llĂmAm ςbd Allh bn ςbdAlrHmn Abn AlfDl bn bhrAm bn ςbd AlSmd AldArmy ، Altmymy ،tHqyq: Hsyn slym Âsd AldArAny ،nŝr: dAr Almγny llnŝr wAltwzyς ،Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٢ ، h٢٠٠٠- - m.
46. Alsnn AlSγrŶ llnsAŶy (AlmjtbŶ mn Alsnn) ،tSnyf ÂHmd bn ŝςyb AlnsAŶy ،tHqyq: ςbd AlftAH Âbw γdħ ،nŝr: mktb AlmTbwςAt AlĂslAmyħ – Hlb ،AlTbςħ: AlθAnyħ١٤٠٦ ، – 1986m.
47. syr ÂςlAm AlnblA' ،llĂmAm Alðhby ،bĂŝrAf: ŝςyb AlÂrnAŵwT ،nŝr mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt – lbnAn ،AlTbςħ AlHAdyħ ςŝrħ ςAm 1422h-.
48. ŝrH AlkrmAny ςlŶ SHyH AlbxAry-AlmsmŶ AlkwAkb AldrAry fy ŝrH SHyH AlbxAry- ،tÂlyf: ŝms Aldyn mHmd bn ywsf AlkrmAny ،ÂςtnŶ bh wxrj ÂHAdyθh wςlq ςlyh: mHmd ςθmAn ،nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt-lbnAn ،AlTbςħ AlÂwlŶ ،ςAm2010m.

49. ŝrH snn Âby dAwd ‹llŝyx: ςbd AlmHsn bn Hmd AlςbAd Albdr ‹ nŝr: drws Swtyħ qAm btfryγhA mwqς Alŝbkħ AlĂslAmyħ.
50. ŝrH SHyH AlbxAry lAbn bTAl ‹llĂmAm: Abn bTAl Âbw AlHsn ςly bn xlf bn ςbd Almlk ‹tHqyq: Âbw tmym yAsr bn ĂbrAhym ‹nŝr: mktbħ Alrŝd -Alsςwdyħ ‹AlryAD
51. -ŝςb AlĂymAn ‹tÂlyf: ÂHmd bn AlHsyn Albyhqy ‹Hqqh wrAjς nSwSh wxrj ÂHAdyθh: Aldktwr ςbd Alςly ςbd AlHmyd HAmd ‹Âŝrf ςlŶ tHqyqh wtxryj ÂHAdyθh: mxtAr ÂHmd Alndwy ‹SAHb AldAr Alslfyħ bbwmbAy – Alhnd ‹nŝr: mktbħ Alrŝd llnŝr wAltwzyς bAlryAD bAltςAwn mς AldAr Alslfyħ bbwmbAy bAlhnd. AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٣ ‹ h٢٠٠٣- - m
52. AlŝmAŶl AlmHmdyħ wAlxSAŶl AlmSTfwyħ ‹llĂmAm: mHmd bn ςysŶ Abn swrħ Altrmðy ‹tHqyq: syd bn ςbAs Aljlymy ‹nŝr: Almktbħ AltjAryħ ‹mSTfŶ ÂHmd AlbAz-mkħ Almkrmħ ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٣ ‹ h١٩٩٣- -m.
53. AlSHAH tAj Allγħ wSHAH Alςrbyħ ‹tÂlyf: ĂsmAςyl bn HmAd Aljwhry AlfArAby ‹tHqyq: ÂHmd ςbd Alγfwr ςTAr ‹ nŝr: dAr Alςlm llmlAyyn – byrwt ‹AlTbςħ: AlrAbςħ 1407 h- - ١٩٨٧m.
54. SHyH Abn HbAn (AlĂHsAn fy tqryb SHyH Abn HbAn) ‹ llĂmAm mHmd bn HbAn bn ÂHmd bn HbAn bn mςAð bn mςbd ‹Altmymy ‹Âbw HAtm ‹AldArmy ‹Albsty ‹trtyb: AlÂmyr ςlA' Aldyn ςly bn blbAn AlfArsy ‹Hqqh wxrj ÂHAdyθh wςlq ςlyh: ŝςyb AlÂrnŵwT ‹nŝr: mŵssħ AlrsAlħ ‹ byrwt ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠٨ ‹ h١٩٨٨- -m.
55. SHyH AlbxAry (AljAmς Almsnd AlSHyH AlmxtSr mn Âmwr rswl Allh ﷺ wsnnh wÂyAmh) ‹llĂmAm mHmd bn ĂsmAςyl Âbw ςbd Allh AlbxAry Aljςfy ‹tHqyq: mHmd zhyr bn nASr AlnASr ‹nŝr: dAr Twq AlnjAħ ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٢ ‹h-.
56. -SHyH Altrγyb wAltrhyb ‹tÂlyf: mHmd nASr Aldyn AlÂlbAny ‹nŝr: mktbħ AlmςArf – AlryAD ‹AlTbςħ: AlxAmsħ.
57. SHyH snn Altrmðy ‹tÂlyf: mHmd nASr Aldyn AlÂlbAny ‹nŝr: mktbħ AlmςArf ‹AlryAD-Alsςwdyħ ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ ‹ ςAm1420h.
58. SHyH mslm (Almsnd AlSHyH AlmxtSr bnql Alςdl ςn Alςdl ĂlŶ rswl Allh ﷺ) ‹llĂmAm mslm bn AlHjAj Âbw AlHsn Alqŝyry AlnysAbwry tHqyq: mHmd fŵAd ςbd AlbAqy ‹nŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby – byrwt.

59. AlSlħ fy tAryx ÂŶmħ AlÂndls ‹tÂlyf: Âbw AlqAsm xlf bn ςbd Almlk bn bŝkwAl ‹ςny bnŝrh wSHHh wrAjς ÂSlh: Alsyd ςzt AlςTAr AlHsyny ‹nŝr: mktbħ AlxAnjy ‹AlTbςħ: AlθAnyħ ‹ ςAm1374 h١٩٥٥- - m.
60. AlSwAςq Almrslħ AlŝhAbyħ ςlŶ Alŝbh AldAHDħ AlŝAmyħ ‹ tÂlyf: slymAn bn sHmAn Alxθςmy ‹nŝr: dAr AlςASmħ ‹ AlryAD ‹Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ.
61. TbqAt AlÂwlyA' ‹tÂlyf: Abn Almlqn srAj Aldyn Âbw HfS ςmr bn ςly bn ÂHmd AlŝAfςy AlmSry ‹tHqyq: nwr Aldyn ŝrybh mn ςlmA' AlÂzhr ‹nŝr: mktbħ AlxAnjy ‹bAlqAhrħ ‹ AlTbςħ: AlθAnyħ١٤١٥ ‹ h١٩٩٤- - m.
62. TbqAt AlÂwlyA' ‹tÂlyf: Abn Almlqn srAj Aldyn Âbw HfS ςmr bn ςly bn ÂHmd AlŝAfςy AlmSry ‹tHqyq: mSTfŶ ςbd AlqAdr ςTA ‹nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ‹byrwt-lbnAn ‹AlTbςħ AlθAnyħ ‹ςAm 1427h٢٠٠٦–m.
63. AlTbqAt AlkbrŶ ‹lmHmd bn sςd bn mnyς ‹tHqyq: ǍHsAn ςbAs ‹nŝr: dAr SAdr – byrwt ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ ‹ςAm 1968m.
64. ςArDħ AlÂHwðy bŝrH SHyH Altrmðy ‹lÂby bkr mHmd bn ςbd Allh Almςrwf bAbn Alςrby AlmAlky ‹wDς HwAŝyh Alŝyx jmAl mrςŝly ‹wnŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ‹byrwt – lbnAn ‹ AlTbςħ AlθAnyħ ‹ςAm 2011m.
65. ςmdħ AlqAry ŝrH SHyH AlbxAry ‹tÂlyf: mHmwd bn ÂHmd AlγytAby AlHnfy bdr Aldyn Alςyny ‹nŝr: dAr ǍHyA' AltrAθ Alςrby – byrwt.
66. γAyħ AlÂmAny fy Alrd ςlŶ AlnbhAny ‹tÂlyf: Âby AlmςAly mHmwd ŝkry bn ςbd Allh bn mHmd bn Âby AlθnA' AlÂlwsy ‹ tHqyq: Âbw ςbd Allh AldAny bn mnyr Āl zhwy ‹nŝr: mktbħ Alrŝd ‹AlryAD ‹Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٢ ‹h٢٠٠١--m.
67. AlftAwŶ AlHdyθyħ ‹tÂlyf: ÂHmd bn mHmd bn ςly bn Hjr Alhytmy Alsςdy AlÂnSAry ‹nŝr: dAr Alfkr ‹dwn ðkr lrqm AlTbςħ wςAmhA.
68. ftH AlbAry ŝrH SHyH AlbxAry ‹tÂlyf: ÂHmd bn ςly bn Hjr Âbw AlfDl AlςsqlAny AlŝAfςy ‹nŝr: dAr Almςrfħ -byrwt ‹ ١٣٧٩h-
69. Alfrdws bmÂθwr AlxTAb ‹lŝyrwyh bn ŝhrdAr Aldylmy AlhmðAny ‹tHqyq: Alsςyd bn bsywny zγlwl ‹nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠٦ ‹ h١٩٨٦ - -m.

70. fwAt AlwfyAt ،tÂlyf: mHmd bn ŝAkr bn ÂHmd bn ςbd AlrHmn bn ŝAkr Almlqb bSlAH Aldyn ،tHqyq: ǍHsAn ςbAs ، nŝr: dAr SAdr – byrwt ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٩٧٤-١٩٧٣ ،m.
71. fwAŶd Abn Âxy mymy AldqAq ،lÂby AlHsyn mHmd bn ςbd Allh bn AlHsyn bn ςbd Allh bn hArwn AlbγdAdy AldqAq Almςrwf bAbn Âxy mymy ،tHqyq: nbyl sςd Aldyn jrAr ،nŝr: dAr ÂDwA' Alslf ،AlryAD AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٦ ، h - - ٢٠٠٥m.
72. fyD Alqdyr ŝrH AljAmς AlSγyr ،tÂlyf: zyn Aldyn mHmd Almdςw bςbd Alrŵwf AlmnAwy AlqAhry ،nŝr: Almktbħ AltjAryħ AlkbrŶ –mSr ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٣٥٦ ،h-.
73. AlqAmws AlmHyT ،tÂlyf: mjd Aldyn mHmd bn yςqwb AlfyrwzĀbAdŶ ،nŝr: dAr AlHdyθ ،AlqAhrħ-mSr ،ςAm1429h-.
74. qAnwn AltÂwyl ،llǍmAm AlqADy Âby bkr mHmd bn ςbd Allh bn Alςrby AlmAlky AlǍŝbyly ،drAsħ wtHqyq: mHmd AlslymAny ،nŝr: dAr Alγrb AlǍslAmy ،byrwt-lbnAn ،AlTbςħ AlθAlθħ ،ςAm 1990m.
75. kŝf AlĎnwn ςn ÂsAmy Alktb wAlfnwn ،tÂlyf: mSTfŶ bn ςbd Allh kAtb jlby AlqsTnTyny Almŝhwr bAsm HAjy xlyfħ Âw AlHAj xlyfħ nŝr: mktbħ AlmθnŶ -bγdAd ،ςAm: 1941m.
76. kŝf Almŝkl mn Hdyθ AlSHyHyn ،tÂlyf: ςbd AlrHmn bn ςly bn mHmd Aljwzy ،tHqyq: ςly Hsyn AlbwAb ،nŝr: dAr AlwTn – AlryAD.
77. lsAn Alςrb ،lÂby AlfDl jmAl Aldyn mHmd bn mkrm bn mnĎwr AlmSry ،nŝr: dAr SAdr ،byrwt-lbnAn ،AlTbςħ AlrAbςħ ،ςAm: 2005m.
78. lTAŶf Almnn ،ltAj Aldyn bn ςTA' Alskndry ،tHqyq d. ςbd AlHlym mHmd ،nŝr: dAr AlmςArf ،AlqAhrħ-mSr.
79. AlmjAls AlwςĎyħ fy ŝrH ÂHAdyθ xyr Albryħ ﷺ mn SHyH AlǍmAm AlbxAry ،tÂlyf: ŝms Aldyn mHmd bn ςmr bn ÂHmd Alsfyry AlŝAfςy ،Hqqh wxrj ÂHAdyθh: ÂHmd ftHy ςbd AlrHmn ،nŝr: dAr Alktb Alςlmyħ ،byrwt – lbnAn ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٥ ، h٢٠٠٤- - m.
80. -mjmς AlzwAŶd wmnbς AlfwAŶd ،tÂlyf: Âby AlHsn nwr Aldyn ςly bn Âby bkr bn slymAn Alhyθmy ،tHqyq: HsAm Aldyn Alqdsy ،mktbħ Alqdsy ،AlqAhrħ ،ςAm Alnŝr: 1414 h ،- ١٩٩٤ m.

81. -mxtSrʾ AstdrʿAk AlHAfĎ Alðhby çlŶ mśtdrḱ Âby çbd Allh AlHʿAkm ،tÂlyf: Abn Almlqn srAj Aldyn Âbw HfS çmr bn çly bn ÂHmd AlŝAfçy AlmSry ،tHqyq wʿdrAsħ: çbd Allh bn Hmd AllHʿydʿAn ،wsçd bn çbd Allh bn çbd Alçzyz Āl Hmyd ،AlnAŝr: dʿArʾ AlçʿASmħ ،AlryAD -Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١١ ، h-.
82. AlmxtlTyn ،tÂlyf: SlAH Aldyn xlyl bn kykldy AlçlAŶy ، tHqyq: d. rfçt fwzy çbd AlmTlb ،çly çbd AlbAsT mzyd ،nŝr: mktbħ AlxAnjy – AlqAhrħ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ ،çAm 1417h - - ١٩٩٦m.
83. Almdxl ،tÂlyf: Âby çbd Allh mHmd bn mHmd bn mHmd Alçbdry AlfAsy AlmAlky Alŝhyr bAbn AlHAj ،nŝr: dAr AltrAθ ،AlTbçħ: bdwn Tbçħ wbdwn tAryx.
84. -mrqAħ AlmfAtyH ŝrH mŝkAħ AlmSAbyH ،tÂlyf: çly bn (slTAn) mHmd ،Âbw AlHsn nwr Aldyn AlmlA Alhrwy AlqAry ،nŝr: dAr Alfkr ،byrwt – lbnAn ،AlTbçħ: AlÂwlŶ ، ١٤٢٢h٢٠٠٢- -m.
85. Almstdrk çlŶ AlSHyHyn ،llĂmAm: Âby çbd Allh AlHAkm mHmd bn çbd Allh bn mHmd bn Hmdwyh bn nʿçym bn AlHkm AlDby AlThmAny AlnysAbwry Almçrwf bAbn Albyç ،tHqyq: mSTfŶ çbd AlqAdr çTA ،nŝr: dAr Alktb Alçlmyħ –byrwt ، AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١١ ، – 1990m.
86. msnd Âby dAwd AlTyAlsy ،llĂmAm Âby dAwd slymAn bn dAwd Abn AljArwd AlTyAlsy ،tHqyq Aldktwr mHmd bn çbd AlmHsn Altrky ،nŝr: dAr hjr – mSr ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١٩ ، h - ١٩٩٩ -m.
87. msnd ĂsHAq bn rAhwyh ،llĂmAm: ĂsHAq bn ĂbrAhym bn mxld bn ĂbrAhym AlHnĎly Almrwzy Almçrwf b- Abn rAhwyh ،tHqyq d. çbd Alγfwr bn çbd AlHq Alblwŝy ،nŝr: mktbħ AlĂymAn -Almdynħ Almnwrħ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١٢ ، – 1991m.
88. msnd AlĂmAm ÂHmd bn Hnbl ،llĂmAm: ÂHmd bn mHmd bn Hnbl bn hlAl bn Âsd AlŝybAny ،tHqyq: ŝçyb AlÂrnŵwT - çAdl mrŝd ،wĀxrwn ،nŝr: mŵssħ AlrsAlħ ،AlTbçħ: AlÂwlŶ ، ١٤٢١ h٢٠٠١ - -m.
89. msnd AlbzAr Almnŝwr bAsm AlbHr AlzxAr ،llĂmAm: Âby bkr ÂHmd bn çmrw bn çbd AlxAlq bn xlAd bn çbyd Allh Alçtky Almçrwf bAlbzAr ،tHqyq: mHfwĎ AlrHmn zyn Allh ،

wςAdl bn sςd ،wSbry ςbd AlxAlq AlŝAfςy ،nŝr: mktbħ Alςlwm wAlHkm -Almdynħ Almnwrħ. lTbςħ: AlÂwlŶ،.. 2009m.
90. msnd AlŝAmyyn ،llĂmAm: slymAn bn ÂHmd bn Âywb bn mTyr Allxmy AlŝAmy ،Âbw AlqAsm AlTbrAny ،tHqyq: Hmdy bn ςbd Almjyd Alslfy ،nŝr: mŵssħ AlrsAlħ ،byrwt ، AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠٥ ، – 1984m.
91. mŝAhyr ςlmA' njd wγyrhm ،tÂlyf: ςbd AlrHmn bn ςbd AllTyf Āl Alŝyx ،Tbς ςlŶ nfqħ Almŵlf bĂŝrAf dAr AlymAmħ llbHθ wAltrjmħ wAlnŝr ،AlryAD ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٣٩٢ ،h١٩٧٢- -m.
92. AlmSAdr AlςAmħ lltlqy ςnd AlSwfyħ- ςrDًA wnqdًA ،tÂlyf d. SAdq slym SAdq ،dwn ðkr ldAr nŝr ،AlTbςħ AlθAnyħ ، ςAm1427h-.
93. mSbAH AlzjAjħ fy zwAŶd Abn mAjh ،tÂlyf: Âby AlςbAs ÂHmd bn Âby bkr AlbwSyry AlknAny AlŝAfςy ،tHqyq: mHmd AlmntqŶ AlkŝnAwy ،nŝr: dAr Alςrbyħ – byrwt ، AlTbςħ: AlθAnyħ ،ςAm 1403h.
94. AlmSbAH Almnyr ،tÂlyf: AlςlAmħ ÂHmd bn mHmd bn ςly Alfywmy ،ÂςtnŶ bh: ywsf Alŝyx mHmd ،nŝr: Almktbħ AlςSryħ ،SydA-byrwt ،AlTbςħ: AlθAnyħ ،ςAm1418h-.
95. mςjm AlÂdbA' (ĂrŝAd AlÂryb ĂlŶ mςrfħ AlÂdyb) ،tÂlyf: yAqwt bn ςbd Allh Alrwmy AlHmwy ،tHqyq: ĂHsAn ςbAs ، nŝr: dAr Alγrb AlĂslAmy ،byrwt ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٤ ، h- - ١٩٩٣m.
96. mςjm AlÂςlAm ،tÂlyf: bsAm ςbd AlwhAb AljAby ،nŝr: AljfAn wAljAby ،qbrS ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ،ςAm1407h.
97. Almςjm AlÂwsT ،llĂmAm: slymAn bn ÂHmd bn Âywb bn mTyr Allxmy AlŝAmy ،Âbw AlqAsm AlTbrAny ،tHqyq: TArq bn ςwD Allh bn mHmd ،wςbd AlmHsn bn ĂbrAhym AlHsyny ، nŝr: dAr AlHrmyn – AlqAhrħ.
98. mςjm AlbldAn ،tÂlyf: ŝhAb Aldyn Âbw ςbd Allh yAqwt bn ςbd Allh Alrwmy AlHmwy ،nŝr: dAr SAdr ،byrwt ،AlTbςħ: AlθAnyħ١٩٩٥ ، m.
99. Almُςْjَmُ Alkَbyr llTbrAny AlmjَّlَّdَAn AlθَّAlθَ ςَŝَrَ wAlrAbς ςŝr ، llĂmAm: slymAn bn ÂHmd bn Âywb bn mTyr Allxmy AlŝAmy ،Âbw AlqAsm AlTbrAny ،tHqyq: fryq mn AlbAHθyn bĂŝrAf wςnAyħ d. sςd bn ςbd Allh AlHmyd w d. xAld bn ςbd AlrHmn Aljrysy.

100. Almçjm Alkbyr ‹llĂmAm: slymAn bn ÂHmd bn Âywb bn mTyr Allxmy AlŝAmy ‹Âbw AlqAsm AlTbrAny ‹tHqyq: Hmdy bn çbd Almjyd Alslfy ‹nŝr: mktbħ Abn tymyħ – AlqAhrħ ‹AlTbçħ: AlθAnyħ.
101. mçjm Almŵlfyn ‹tÂlyf: çmr rDA kHAlħ ‹nŝr: mŵssħ AlrsAlħ ‹byrwt-lbnAn ‹AlTbçħ: AlÂwlŶ ‹çAm 1414h.
102. –mçjm mqAyys Allγħ ‹tÂlyf: Âbw AlHsyn ÂHmd bn fArs bn zkryA ‹AçtnŶ bh: d. mHmd çwD mrçb ‹wfATmħ mHmd ÂSlAn ‹nŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby ‹byrwt-lbnAn ‹AlTbçħ: AlÂwlŶ ‹çAm1422h-.
103. mçrfħ AlSHAbħ ‹tÂlyf: Âby nçym ÂHmd bn çbd Allh bn ÂHmd AlÂSbhAny ‹tHqyq: çAdl bn ywsf AlçzAzy ‹nŝr: dAr AlwTn llnŝr ‹AlryAD ‹AlTbçħ: AlÂwlŶ 1419 h١٩٩٨- -m.
104. Almçlm bfwAŶd mslm ‹llĂmAm AlmAzry ‹tHqyq wtqdym fDylħ Alŝyx: mHmd AlŝAðly Alnyfr ‹nŝr byt AlHkmħ ‹twns ‹ AlTbçħ AlÂwlŶ çAm ‹çAm1991m.
105. mfrdAt ÂlfAĎ AlqrĀn ‹llrAγb AlÂSfhAny ‹tHqyq: SfwAn çdnAn dAwwdy ‹nŝr dAr Alqlm ‹dmŝq ‹wAldAr AlŝAmyħ ‹ byrwt ‹AlTbçħ AlθAnyħ ‹çAm 1418h-.
106. Almntxb mn msnd çbd bn Hmyd ‹llĂmAm: çbd AlHmyd bn Hmyd Abn nSr Alkŝy tHqyq: SbHy Albdry AlsAmrAŶy ‹ wmHmwd mHmd xlyl AlSçydy ‹nŝr: mktbħ Alsnħ – AlqAhrħ ‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٠٨ ‹ – 1988m.
107. AlmnhAj ŝrH SHyH mslm bn AlHjAj ‹tÂlyf: mHyy Aldyn yHyŶ bn ŝrf Alnwwy ‹nŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby – byrwt ‹ AlTbçħ: AlθAnyħ١٣٩٢ ‹h-.
108. mwArd AlĎmĀn ĂlŶ zwAŶd Abn HbAn ‹tÂlyf: Âby AlHsn nwr Aldyn çly bn Âby bkr bn slymAn Alhyθmy ‹tHqyq: Hsyn slym Âsd AldĂrAny wçbdh çly Alkwŝk ‹nŝr: dAr AlθqAfħ Alçrbyħ ‹dmŝq ‹AlTbçħ: AlÂwlŶ çAm1411 -1412 h-.
109. -mwswçħ kŝAf ASTlAHAt Alfnwn wAlçlwm ‹tÂlyf: mHmd bn çly AlfArwqy AlHnfy AlthAnwy ‹tqdym wĂŝrAf wmrAjçħ: d. rfyq Alçjm ‹wtHqyq: d. çly dHrwj ‹wnql AlnS AlfArsy ĂlŶ Alçrbyħ: d. çbd Allh AlxAldy ‹wAltrjmħ AlÂjnbyħ: d. jwrj zynAny ‹nŝr: mktbħ lbnAn nAŝrwn – byrwt ‹AlTbçħ: AlÂwlŶ 1996m.

110. nĎm Aldrr fy tnAsb AlĀyAt wAlswr ‹tÂlyf: ĂbrAhym bn ςmr bn Hsn AlrbAT bn ςly bn Âby bkr AlbqAςy ‹nŝr: dAr AlktAb AlĂslAmy ‹AlqAhrħ.
111. hdyħ AlςArfyn ÂsmA' Almŵlfyn wĀθAr AlmSnfyn ‹tÂlyf: ĂsmAςyl bn mHmd Âmyn bn myr slym AlbAbAny AlbγdAdy ‹ Tbς bςnAyħ wkAlħ AlmςArf Aljlylħ fy mTbςthA Albhyħ ĂstAnbwl 1951m.
112. wfyAt AlÂςyAn wÂnbA' ÂbnA' AlzmAn ‹tÂlyf: Âby AlςbAs ÂHmd bn mHmd bn xlkAn tHqyq: ĂHsAn ςbAs ‹nŝr: dAr SAdr – byrwt.

***